طبيعة البلاد والوضع العلمي فيها واتجاه الاساتذة والمولفين .

فكان من الواجب ان تتوسع دائرة الادب ويخرج المولفون المدونون لمناهج الدراسية عن دائرة الادب التقليدى ويختاروا للطلبة والدارسين للادب العربى امثلة متنوعة من النثر والشعر ويرجعوا لذلك الى مظان الادب المهجورة والمهملة ويطرقوا ابوابا جديدة، فانهم سيجدون فى كتب التاريخ والمحاضرات والتراجم مادة غزيرة من النثر والشعر . اننا نشعر ونقر بان القرون التى تلت القرن الثامن قرون الخطاطة فى الادب والبيان كما هى قرون الخطاط فى السياسة والاجتماع وان الباحث عن النثر الطلى والشعر الشهى والادب الرفيع فى هذه العصور يلقى تعبا وعنتا ولا يرجع بعد عناء وكد الا بطائل قليل، وكلما تاخرت العصور كان الانحطاط اشد والاسفاف اوضح ، ولكن هذا لا يثنى عنانه ولا يكسر خاطره فانه يجد من هذا النزر اليسير ما يبرر هذا التعب الطويل والعناء الكبير، والباحث فى الكتب الادبية قيمته اشتغاله بالادب ورحلته فى سبيل العلم والبحث وان كانت رحلة شاقة مضنية .

نهنئ رجال المعارف فى مقاطعة بنغال على شعورهم بهذه الحاجة الادبية فقد قرروا تاليف مجموعة تحتوى على امثلة جديدة من الشعر العربى فى اغراض مختلفة فى عصور مختلفة، وعلى حسن اختيارهم للمولفين الفاضلين : الاستاذ محبوب الرحمن والاستاذ

ابی محفوظ الکریم معصومی، لقد درس المولفان هذا الموضوع ونقبا فی کتب التراجم المختصة بالقرون، وفی مجامیع ادبیة اخری ولا یقدرعنائهما الا من عالج هذا الموضوع وبحث عن الشعر الحلو الرقیق او النثر الحر الطلیق فی هذه الکتب الطافحة بالشعر والنثر انی کصاحب فکرة وذوق خاص لا اوافق علی کل اختیار فی هذه المجموعة ولا الح علی انه لا یمکن العدول عن هذا الاختیار او لا یوجد من الشعر فی هذه العصور ارق وافضل من هذا المختار ولکنی اقر بانه مجهود ادبی له قیمته وفضله وانه ینفع الطلبة فی دراساتهم الادبیة و یمهد الطریق لجهود ادبیة أخری.

جزی الله المولفین الفاضلین عن اللغة العربیة وعن اهلها.

ابوالحسن علی الحسنی

ندوة العلماء لکهنو

۳ من ذی الحجة سنة ۱۳۷۶ھجر

بسم الله الرحمن الرحیم
وبہ نستعین

القرنُ الحاضر

قال محمد الاسمر

یا ربِّ ابق الذی ابقیت من بصری | حتی اری حسن ما ابدعت من صور
من کل شکلٍ و لونٍ فی جمالهما | ما فیه من بهجة للنفس والنظر
ما اجمل العالم العلوی من سحب | ومن نجومٍ ونفسٍ ومن قمر
واجمل الارض من سهلٍ ومن جبلٍ | ومن روابٍ(۲) ومن بحرٍ ومن نهر
فی کل شیءٍ جمال حین تنظره | حتی الدیاجی(۳) بها ما لیس من حور(۴)
دنیا الجمال یراها من له بصر | فان یغب غابت الدنیا علی الاثر

من قصیدة کشف الغمة

(للامیر محمود سامی البارودی(۵))

محمد خاتم الرسل الذی خضعت | له البریة من عُربٍ ومن عجم

(۱) هو من شعراء مصر العصریین والابیات من کلمة تسمّٰی دنیا المرئیات
(۲) جمع رابیة وهی ما ارتفع من الارض (۳) کانه جمع دیجاة —
(۴) الحَوَر:- شدة بیاض العین فی شدة سوادها - (۵) هو محمود سامی باشا بن حسن حسنی بک البارودی احد زعماء الثورة العرابیة واشعر الشعراء المتاخرین بالدیار المصریة. ولد سنة ۱۲۵۵ھ جو ولد فی سنة ۱۳۲۲ھ جو — ۱۲

سمير وحي ومجنى حكمة وندى | سماحة وقرى عاف وري ظمي

قد ابلغ الوحي عنه قبل بعثته | مسامع الرسل قولا غير منكتم

فذاك دعوة (١) ابراهيم خالقه | وسر ما قاله عيسى من القدم (٢)

أكرم به وبآباء محجلة | جاءت به غرة في الاعصر الدهم (٣)

قد كان في ملكوت الله مدخرا | لدعوة كان فيها صاحب العلم

نور تنقل في الاكوان ساطعه | تنقل البدر من صلب الى رحم

من قصيدة نهج البردة

(للامير الشعراء احمد بك شوقي (٤))

اسرى بك الله ليلا اذ ملائكه | والرسل في المسجد الاقصى على قدم (٥)

لما خطرت به التفوا بسيدهم | كالشهب بالبدر او كالجند بالعلم

صلى وراءك منهم كل ذي خطر | ومن يفز بحبيب الله يأتمم (٦)

---

(١) يشير الى قوله تعالى "ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم" (٢) يشير الى قوله جل ذكره "ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد" (٣) العصور المظلمة التي شاع في اهلها الجهل وفشا فيهم الظلم (٤) هو احمد بن علي شوقي بك المولود سنة ١٢٨٥هـ سنة ١٨٦٨م اشهر شعراء العربية في العصر الحاضر وانفردهم على التصورات البديعة وقد توفي سنة ١٩٣٢م (٥) على قدم :- قائمون - محتشدون (٦) الاصل ومن يأتم بحبيب الله يفز ولكنه قلب للمبالغة والمبادرة بذكر الفوز.

جُبتَ[1] السماوات أو ما فوقهن بهم — على مُنوّرة[2] دُرّية اللُجُم

رَكوبة لك من عزٍّ ومن شرفٍ — لا في الجياد ولا في الأينق الرُسُم[3]

مشيئة الخالق الباري وصنعته — وقدرة الله فوق الشك والتهم

حتى بلغت سماءً لا يُطار لها — على جناح ولا يُسعى على قدم

وقيل كل نبيٍّ عند رتبته — ويا محمد هذا العرش فاستلم

عن لسان حال اللغة العربية

(لحافظ بك ابراهيم[4])

رجعت لنفسي فاتهمت حصاتي[5] — وناديت قومي فاحتسبت حياتي

رموني بعقم في الشباب وليتني — عقمت فلم أجزع لقول عداتي

ولدت ولما لم أجد لعرائسي — رجالاً وأكفاءً وأدت بناتي[6]

وسعت كتاب الله لفظاً وغاية — وما ضقت عن آيٍ به وعظات

فكيف أضيق اليوم عن وصف آلة — وتنسيق أسماءٍ لمخترعات؟

أنا البحر في أحشائه الدر كامنٌ — فهل سألوا الغواص عن صدفاتي

فيا ويحكم أبلى وتبلى محاسني — ومنكم وإن عزّ الدواء أُساتي[7]

(۱) الجوب:۔ القطع - (۲) يعني البُراق (۳) الاينق الرسم:۔ النوق الشديدة الوطء تؤثر بأخفافها ترسم في الارض بشيتها آثاراً ظاهرة ۔ والرسم واحدها رَسوم (۴) هو محمد حافظ بن ابراهيم فهمي المولود سنہ ۱۲۸۸ھ احد الثلاثة الذين هم نجوم الادب العربي في مصر بهذا العصر ۔ توفي سنہ ۱۹۳۲ء (۵) حصاتي: عقلي (۶) أي دفنتهن وهن حيّات (۷) أساة جمع آسٍ -

فلا تكلونى للزمان فاننى ... اخاف عليكم ان تحين وفاتى

أرى لرجال الغرب عزًّا ومنعة ... وكم عزّ اقوام بعزّ لغاتِ

أتوا اهلهم بالمعجزاتِ تفنّنًا ... فيا ليتكم تأتون بالكلماتِ

أيطربكم من جانب الغرب ناعبٌ[1] ... ينادى بوأدى فى ربيع حياتى

أيهجرنى قومى عفا الله عنهم ... الىٰ لغةٍ لم تتّصل برواة

سرت لوثة[2] الاعجام فيها كما سرى ... لعاب الأفاعى[3] فى مسيل فراتِ

فجاءت كثوب ضمّ سبعين رقعةً ... مشكلة الالوان مختلفات

الىٰ معشر الكتّاب والجمّ حافلٌ ... بسطت رجائى بعد بسط شكاتى[4]

فاما حياة تبعث الميت فى البلىٰ ... وتُنبتُ فى تلك الرموس[5] رُفاتى

واما ممات لا قيامة بعده ... ممات لعمرى لم يُقس بمماتِ

ولاء الشاعر لبلاده

(معروف الرصافى)[6]

اشربت حب بلاد ما نشأت بها ... الا لادفع عنها كل عدوانِ

اخلصت حبى لها حتى نسيت به ... نفسى واهلى واحبابى وخلانى

---

(١) ناعب :- الغراب حين يصوت والرجل يخبر بخبر السوء كالغراب (٢) اى ضعف البيان وسوء التعبير (٣) الافاعى جمع افعى وهى الحية الخبيثة (٤) اى شكواى (٥) الرموس جمع رمس وهو القبر والرفات مابقى من الجثة بعد الموت (٦) ولد الرصافى فى بغداد سنة ١٢٩٢هـ ومات فيها سنة ١٩٤٥م

يا موطناً لست فيه في موادعةٍ | عش بعد موتي عيش الوادع الهاني

فكل من فيك تعنيني سعادتهم | وكل ابنائك الاعداء اخواني

ان سرك الدهر يوماً سرني واذا | آذاك بالمزعجات الدهر اذاني

ما ضرني ان كل الناس تحقرني | ان كنت انت جليل القدر والشانِ

وليس ينفعني عزٌ ولا شرفٌ | ان لم تكن انت ذا عزٍ وسلطانِ

لو ملكوني عن قهرٍ بلا ثقة | ما كنت غير ظلوم فيك خوّانِ

آليتُ منذ بلغتُ الحلم في وطني | الا اقابل نعماه بكفرانِ

وان اكون له عوناً او ازره | بالنصر اول انصارٍ واعوانِ

لولا التعاون بين الناس ما شرفت | نفسٌ ولا ازدهرت ارضٌ بعمرانِ

لولا التعادي(1) الذي تشقى الوحوش به | ما كان افضل منها كلّ انسانِ

انشودة الفتيان

(مصطفى الغلاييني)(2)

سائلوا عنّا العصور الأُولا | يوم فُقنا الناسَ مجداً وعُلا

يوم قُدنا بالعوالي(3) الدُّولا | سائلوا عنّا بطونَ الكتب

---

(1) العداوة (2) هو مصطفى بن محمد سليم بن محي الدين بن مصطفى الغلاييني المولود في مدينة بيروت من ارض الشام سنة ١٣٠٢هج و ١٨٨٥م. وله عدّة كتب في العلوم العربية وآدابها وفي فنون من الاخلاق والاجتماع والتاريخ (٣) العوالي صدور الرماح مفردها عالية - والدول :- بالضم والكسر جمع دولة

سائلوا الشام ومصر والعراق | وسواها، سائلوا السبع الطباق(1)

سائلوا الخطي والبيض الرقاق(2) | ما خططنا(3) بالقنا والقضب

أيها الشبان، يا زهر الربى | جردوا العلم لحدود الشبا(4)

وأعيدوا ذكر ماضٍ ذهبا | كان وضاحاً كريم الحسب

فيكم نرجي لنا عود العلا | ولديكم قد حططنا الأملا

أرجعوا العرب ما قد أفلا | من بدور المكرمات العرب

إنما الموت حياة للألى | خضبوا المجد بنحر والأسلا(5)

فغدوا بين البرايا مثلا | ومديحاً في لسان الحقب(6)

مقطوعة

خير الدين الزركلي(7)

العين بعد فراقها الوطنا | لا ساكناً ألفت ولا سكنا

ريانة بالدمع أقلقها | أن لا تحس كرى(8) ولا وسنا(9)

كانت ترى في كل سانحة | حسناً وباتت لا ترى حسنا

---

(1) طباق:- يطابق بعضها بعضاً والسبع الطباق السموات السبع (2) البيض:- السيوف واحدها البيض (3) خططنا:- كتبنا والمراد ما كتبناه من المجد: والقنا: الرماح واحدها قناة - والقضب:- السيوف جمع قضيب (4) الشبا: جمع شباة و هي حد السيف وحد كل شيء - والمعنى جردوا عزماً محدودة الشبا (5) الأسل:- الرماح (6) الحقب جمع حقبة وهي مدة من الدهر لا وقت لها وتكون بمعنى السنة أيضاً -

(7) هو من مشاهير شعراء الشام (8) الكرى:- النوم (9) الوسن:- النعاس -

والقلبُ لولا أنّة صعدت | انكرته وشككت فيه أنا
ليت الذين احبّهم علموا | وهم هُنالك ما لقيت هنا
ماكنت احسبنى مفارقهم | حتى تفارق روحى البدنا

الى الله سبحانه

(احمد محرم[1])

ربّ هب لى قلمًا من رحمة | وبيانًا من هدىً فى الكاتبين
وأعنّى حين أبغى[2] أمّتى | خُطّة المجد وشأو[3] السابقين
واتخذ نى من مواضيك[4] التى | تترك الباطل مقطوع الوتين[5]
واحمِنى اللّهم من كيد الأُلى | يتمنّون الردى للمصلحين
يتولّون الى اهوائهم | حين ادعوهم الى الحق المبين
لوجرى الدهر على احكامهم | عصفت[6] احداثه بالفاضلين
ولو انّ الموت فى أيمانهم | لم يدع فى الارض ذا عقل ودين
ربّ ايّدنى وكن لى عصمةً | واكفنى اللّهم شرّ الظالمين

(١) ولد فى القاهرة يوم ٥ محرم سنه ١٢٩٤ هجرية وهو اقرب الشعراء المعاصرين ديباجة من شعراء العرب (٢) ابغاه الشيئ وبغاه اياه طلبه له (٣) الشأو:- الغاية والامد (٤) المواضى:- السيوف (٥) الوتين:- عرق فى القلب اذا انقطع مات صاحبه (٦) عصفت بهم:- أى ذهبت بهم واهلكتهم-

نفسي ويراعي[١] ودمي | لك ايماني وديني واليقين
ما أبالي حين ترضى إن ارى | أمم الارض غضابا اجمعين

العلم و عزة النفس

(عبد الرحمٰن شكري[٢])

على قدر علم المرء عزة نفسه | فاهل النهى في الصاغرين[٣] قليل
واكثر ذل العاقلين خديعة | واكثر ذل الجاهلين خمول
وفي الجهل أسر للنفوس ورهبة | هو الجهل داء للنفوس قتول
ويعلو الفتى بالعلم عن كل ذلة | وكل جهول لو فطنت ذليل
وما العلم الا قوة واستطالة | بحكمه اهل النهى نصول[٤]
ولا تحسبن الحرب سهما ومغفرا[٥] | فان سلاح الصائلين عقول
وفي ملك اهل الجهل جبن وذلة | تراه اذا ما لم يزل سيزول
وفي العلم حسن للنفوس وبهجة | وعيش نبيل لو فطنت جميل
وكم خفض الاقوام ان زال علمهم | فاصبح صرح[٦] العلم وهو طلول[٧]
على قدر ما يعطى الفتى هو آخذ | فمجد الذي يعطي الجزيل جزيل[٨]

(١) اليراع :- جمع يراعة وهي القلم (٢) ولد عبد الرحمٰن شكري سنة ١٣٠٣هـ ١٨٨٦م ونشأ في مدينة بورسعيد (٣) الصاغر :- الذليل وهو ايضا الراضي بالضيم (٤) نصول :- يثب ويستطيل (٥) المغفر :- بالكسر وهو ما يلبسه الدارع على رأسه من الزرد ونحوه (٦) الصرح :- القصر وكل بناء عال (٧) الطلول :- جمع طلل وهو ما شخص من آثار الدار

(٨) الجزيل :- العظيم والكثير من الشيء -

أمة الأرانب والفيل

(احمد شوقی)

يحكون انّ امّة الأرانب ... قد اخذت من الثرى[1] بجانبِ

وابتهجت[2] بالوطنِ الكريمِ ... وموئل[3] العيال والحريمِ

فاختاره الفيلُ له طريقا ... ممزِّقا أصحابنا تمزيقا

وكان فيهم أرنبٌ لبيبُ ... أذهب جُلَّ[4] صوفه التجاربُ

نادى بهم يا معشرَ الأرانب ... من عالمٍ وشاعرٍ وكاتبِ

اتّحِدوا ضدّ العدوِّ الجافي[5] ... فالاتّحادُ قوّة الضعافِ

فأقبلوا مُستصوبِينَ رأيَه ... وعقدوا للاجتماع رايَه

وانتخبوا من بينهم ثلاثَه ... لا هرمًا راعوا ولا حداثَه

بل نظروا الى كمالِ العقلِ ... واعتبروا فى ذاك سنَّ الفضلِ

نهضَ الأوّلُ للخطابِ ... فقال ان الرأيَ ذا الصواب

ان نُتركَ الارضَ لذى الخرطومِ ... كى نستريحَ من اذى الغشومِ[6]

فصاحت الارانبُ الغوالى[7] ... هذا اضرُّ من ابى الاهوالِ[8]

---

(۱) الارض او التراب (۲) سررت وفرحت واستبشرت (۳) المنزل والمحل۔

(۴) اكثر۔ (۵) الظالم (۶) الظلوم (۷) جمع غالى من الغلو ـ

(۸) ابو الاهوال يعنى الفيل ـ

ووثب الثانى فقال انى	اعهد فى الثعلب شيخ الفن
فلندعه يمدنا بحكمته	ويأخذ اثنين جزاء خدمته
فقيل لا يا صاحب السمو	لا يدفع العدو بالعدو
وانتدب[1] الثالث للكلام	فقال يا معاشر الاقوام
اجتمعوا فالاجتماع قوة	ثم احفروا على الطريق هوة[2]
يهوى اليها الفيل فى مروره	فنستريح[3] الدهر من شروره
ثم يقول الجيل[4] بعد الجيل	قد اكل الارنب عقل الفيل
فاستصوبوا مقاله واستحسنوا	وعملوا من فورهم فاحسنوا
وهلك الفيل الرفيع الشان	فأمست الامة فى امان
وأقبلت لصاحب التدبير	ساعية بالتاج والسرير[5]
فقال مهلا يا بنى الاوطان	ان محلى للمحل الثانى
لصاحب الصوت القوى الغالب	من قد دعا يا معشر الارانب

من قصيدة فى الفخر

(السيدة عائشة التيمورية[6])

بيد العفاف[7] اصون عز حجابى	وبعصمتى أسمو على أترابى[8]

(١) تقدم (٢) حفرة (٣) اى نستريح الى الابد - (٤) الجيل :- القرن واهل الزمان الواحد ج اجيال وجيلان (٥) السرير :- التخت ج :- سرر - (٦) هى كريمة اسماعيل باشا تيمور توفيت بمصر سنة ١٣٢٠ھ (٧) العفاف :- اجتناب ما لا يحل ولا يجمل -

(٨) اتراب :- جمع ترب للقرين او القرينة -

وبفكرة وقّادةٍ[1] وقريحةٍ ... نقّادةٍ[2] قد كُمِّلَتْ آدابي

ما عاقني خجلي عن العليا ولا ... سَدَلُ[3] الخمار بلمّتي ونقابي

عن طيّ مضمار[4] الرهان اذا اشتكت ... صعبَ السباق مطامحُ الركّابِ

بل صولتي في راحتي[5] وتفرسي ... في حُسن ما أسعى لخير مآب

العنقاء

(ايليا ابو ماضي)[6]

انا لست بالعنقاء اول مولع[7] ... هي مطمع الدنيا كما هي مطمعي

فاقصُص عليّ اذا عرفتَ حديثَها ... واسكن اذا حدثت عنها واخشع

أَلمحتَها في صورةٍ أشهدتَها[8] ... في حالةٍ أَرأَيتَها في موضع؟

فتشتُ جَيبَ الفجر عنها والدجى[9] ... ومددتُ حتّى للكواكب اصبُعي

والبحر كم سائلته فتضاحكت ... امواجُه من صوتي المتقطِّع

ولكم دخلتُ الى القصور مفتّشا ... عنها وعُجتُ[10] بدارسات الاربُعِ[11]

فاذا الذي في القصر مثلي حائرٌ ... واذا الذي في القفر مثلي لا يعي[12]

---

(١) وقّادة :- مستنيرة ماضية . قريحة : طبيعة ونظرة (٢) نقّاده : مميزة للامور (٣) السدل : الارخاء . واللمّة : الشعر الذي يسترسل على الآذان والخدود ـ (٤) المضمار : الفسيحة الواسعة لسباق الخيل - (٥) الراحة : باطن اليد - والتفرس حسن الاختيار . تعني بالصولة القوة الادبية - (٦) هو من شعراء الولايات المتحدة (امیرکا) (٧) المولع : الحريص (٨) رأيتها (٩) الظلام (١٠) وقفت (١١) جمع رَبع وهو المنزل (١٢) لا يحفظ ولا يدري ـ

قالوا تورعْ انها محجوبة (١) | الا عن المتزهّد المتورعِ
فوأدت (١) افراحي وطلقت المنى | ونسخت ايات الهوى من اضلعي
ما كان اجهل نفسي واضلّني | لما اطعتهم ولم اتمنّع
وهجعت (٢) احسب انها بنت الرؤى | نضحوت اسخر بالنيام الهجّع (٣)
ليست (٤) حبورا كلها دنيا الورى | كم مولم فيها بجانب مفزع
لما حلمت بها حلمت بزهرة | لا تجتنى وبنجمة لم تطلع
ثم انتبهت فلم اجد في مخدعي (٥) | الا ضلالي والفراش ومخدعي

ذهب الربيع فلم تكن في الجدول الشادي (٦) ولا الروض الاغن (٧) المُمرع (٨)
واتى الشتاء فلم تكن في غيمه الباكي ولا في رعده المتفجّع

ولمحت وامضة البروق (٩) فخلتها | فيها فلم تك في البروق اللمّع (١٠)
حتى (١١) اذا نشر القنوط ضبابه | فوقي فغيّبني وغيّب موضعي
عصر الاسى روحي فسالت ادمعا | فلمحتها ولمستها في ادمعي
وعلمت حين العلم لا يجدي (١٢) الفتى | ان التي ضيّعتها كانت معي

---

(١) اى دفنت مسراتي (٢) الهجوع: النوم (٣) الهجع جمع هاجع: النائم —
(٤) الحبور: السرور اى هذه الدنيا لا تشتمل على السرور فقط بل فيها حزين وساره
(٥) اى غرفة النوم (٦) الشدو: الغناء والترنم (٧) الحديقة الغناء: حديقة ذات اشجار كثيرة ملتفة (٨) الخصيب (٩) وامضة: لامعه (١٠) اللمّع: جمع لامع (١١) حتى اذا عمّني الياس نسيت نفسي ومقامي (١٢) لا يجدي: لا ينفع —

الطفل والطائر السجين

(خليل مطران)

ولي ابن عم بالغ اربعا	من عمره أو دونها أشهرا
طلق المحيا شعره مذهب	وثغره كنز حوى[1] جوهرا
يختال كالجندي مستكبرا	وما احب الطفل مستكبرا
قالت له المرضع يوماً وقد	احسن سيراً احق ان تؤجرا
هيا تزر جدتك الآن يا	بني فالبس ثوبك الاخضرا
فراح مثل الظبي يعدو الى	غرفته جذلان[2] مستبشرا
ومر في الدار بطير لهم	قد اودعوه قفصاً مقفرا
وكان فيه صامتاً متوحشاً	كما يكون الحر مستاسرا
ففتح الباب له مسرعاً	وقال احسنت فخيراً ترى

أراك مشتاقاً الى جدة
تزورها فاذهب وعد مبكرا

---

(١) اي اشتمل - (٢) فرحان - والجذل : الفرح -

القرن الثالث عشر

فی رثاء ابنة صغیرة

(السید محسن بن عبد الکریم الصنعانی)[1]

کنت اخشی علیك یا قرة العیـــن من الشمس او من الانواء[2]

واخاف الاذی من الناس ان حـانت[3] وفاتی وانت فی الاحیاء

عجباً للفواد لم یتصدع[4] حین انت من شدة البرحاء[5]

عجباً لی کیف استقر فوادی من سماع الانین فی احشائی[6]

قطفت زهرتی التی کنت انسی حین اشمها جمیع عنائی

قطفت زهرتی التی هی انسی وحیاتی فی بکرتی ومسائی

قطفت بالممات ریحانة القلب التی ریحها دواء لدائی

واذا ما سمعت منطقها الحلو وتبدیل دالها بالیاء

فکانی سمعت نغمة داود ودب الرحیق[7] فی اعضائی

غیر انی ابث ما بی من الحز ن علیها الی بدیع السماء

راجیا من نواله الجم بیت الحمـــد فی الخلد[8] ان یکون جزائی

---

(۱) المتوفی سنـــة ۱۲۶۶ھ (۲) جمع نوء (۳) ای قربت (۴) لم یتشقق (۵) حین تاوهت من شدة وقع الموت علیها (۶) فی جوفی وبطنی (۷) ای سرت بالنشوة والطرب فی جسمی . (۸) فی الجنة ۔

فله الحمد والثناء على ما ... قد قضاه من نعمة وبلاء
حمد مسترجع[1] وان مسه السوء وراض باخذه والعطاء
وبكائي على المصاب وحزني ... رحمة في جبلة الضعفاء
علم الله كونها نفعا عنها ... وكان الرحيم بالرحماء

دع الدنيا

(للسيد احمد بن محمد الصعدي)[2]

دع الدنيا فليس لها دوام ... ومافيها سوى التقوى حرام
وغاية كل من فيها جميعا ... وان طال الطويل بها الحمام
وقد قضيت عمرك في غرور ... ولهو فيه منقصة وذام[3]
أبن[4] لي اين ارباب المعالي ... واهل المجد والقوم الكرام
ملوك الارض قل لي اين صاروا ... أهيل[5] على رؤوسهم الرغام[6]
اترجوا ان تعيش وقد تولت ... بك الايام وانصرم المرام
تيقظ تنج عن سنة التغاضي[7] ... ولا يشغلك نومك والطعام

---

(١) استرجع اى قال انا لله وانا اليه راجعون. (٢) توفي شهيدا في سنة ١٣٢١ھ في معركة في جبل السراة اصابته رصاصة كان فيها ازهاق روحه له الادب الغض والسليقة المطاوعة ـ (٣) عيب وعار (٤) اذكر لي (٥) الاهالة: الصب (٦) الرغام التراب (٧) التغاضي: التغافل ـ

وللعلم الشريف فكن خدينا[1] فان العلم للعلياء سنام[2]

وان العلم يشفي كل داء اذا انصفت نفسك والسلام

الدهر وحوادثها

(للسيد محمد بن يوسف السنماني)[3]

بلينا باكدار الليالي وصفوها ومر علينا بوسها ونعيمها

ولم نبل بالحالين الا اكي ترى محاسن اخلاق الرجال ولومها

فرحنا بحمد الله لم يكس عمرنا ولا يشترنا احسابنا ما يضيمها[4]

هي النفس ان لم تعر[5] عنها جماحها تسمك مراعي الخسف فالحرص خيمها[6]

على انها الايام قد غاض[7] صفوها وغار الندى فيها وغاب كريمها

الم تر انا في زمان قد اوحشت[8] ربوع العلا فيه ومات مقيمها

واضحت ديار الجود قفرا بلاقعا[9] معطلة لم يبق الا رسومها

فيا ليت شعري هل يعود انيسها اليها ويحيى بعد موت رميمها[10]

ويا طالما خلنا سرابا بقيعة[11] شرابا فعدنا بالنفوس نلومها

---

(١) خدين: قرين وصاحب (٢) اي العلم اعلى من جميع المعالي (٣) توفي سنة ١٢٣٣ ج من كبار الفضلاء ممتع المحاضر كثير المحفوظات في الاشعار والاخبار (٤) اي ما يعيبها (٥) ان لم تصرف (٦) الخيم بالكسر: الطبيعة والعادة (٧) غاض الماء اذا ذهب و غاب وكذلك غار (٨) اي صارت خالية من اهلها (٩) جمع بلقعة: ارض قفر لا ماء فيها ولا نبات (١٠) الرميم: البالي (١١) مقتبس من كلام الله تعالى كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء

وشمنا[1] بروقا للسماح فكلما ظننا بها ريا[2] تجلت غيومها[3]

وهبت رياح النجح وهنا[4] فعندما رجونا نسيما هب منها سمومها[5]

فنفسك باعدها عن الضيم[6] انها ذمارك[7] فانظر ان ترعى نسيمها[8]

القرن الثانى عشر

من قصيدة لسعيد بن على الكنانى[9]

سمح الدهر باللقا والتدانى وغدا السعد من حظوظى دانى[10]

ولقد حزت من بلوغ مرامى ولذيذ العنا دنيل الامانى

مابه القلب مستزيد سرورا ويزيل الضنا[11] عن الجثمان

ان تغنت ورقا على غصن بان هيمتنى[12] وحركت اشجانى[13]

تشتكى حرقة الجوى[14] والتنائى فكان الذى شجاها شجانى

الصبح

للسيد سليمان الحموى[15]

قد نشر الشرق لواء الصباح وجرد الافق متون الصفاح

---

(١) نظرنا (٢) الرى: السقى (٣) جمع غيم وهو السحاب (٤) الوهن: الضعف (٥) الريح الحارة الشديدة (٦) هو كل ما يعيب المرء (٧) ذمار الرجل: حريمه وحماه (٨) ان تفى اى ترعى تترك كما ترعى (٩) توفى بقسطنطينية فى اواخره ١١٥٥هـ ودفن فى اسكدار (١٠) قريب (١١) الضنا الضعف والجثمان الجسم (١٢) جعلتنى حائرا (١٣) جمع شجن وهو الهم (١٤) شدة الشوق والتنائى التباعد (١٥) هو ابن نور الله ابن عبد اللطيف الحموى الدمشقى توفى سنة ١١٤١هـ ودفن بتربة الباب الصغير (دمشق).

وعطر الارجاء[١] نشر الصبا ۔۔۔ فانبهت كل ذوات الجناح
والروض حياة الحيا[٢] سحرة ۔۔۔ فابتسمت منه ثغور الاقاح[٣]
ومالت القضب نشاوى[٤] به ۔۔۔ كانها تسقى بماء وراح[٥]
وقد اماط[٦] الورد عن وجهه ۔۔۔ نقابه والسر منه اباح
من بعد ما غطى باكمامه[٧] ۔۔۔ خدوده من خشية الافتضاح
والطير قد وافى على منبر ۔۔۔ مناديا حى على الاصطباح
فاشرب ولا تصغ لمن قد لحا[٨] ۔۔۔ فما على اهل التصابى جناح[٩]

حلل المحاسن

(لعبد الرحمن الموصلى)[١٠]

سلبوا الغصون معاطفا[١١] وقدودا ۔۔۔ وتقاسموا ورد الرياض خدودا
طعنوا القلوب بما تلاشى[١٢] دونه ۔۔۔ طعن الرماح وسددوا[١٣] تسديدا
فتنوا الورى بلواحظ[١٤] وتجاوزوا ۔۔۔ بالفتك من نهب العقول حدودا
تركوا الحلى شهامة واستبدلوا ۔۔۔ حلل المحاسن والبهاء برودا
فغدو وابهما مستجدين ادنى النهى ۔۔۔ مما يشوقك طارفا وتليدا

(١) الاطراف (٢) الندى (٣) جمع اقحوان: زهرة صفراء طيبة الرائحة (٤) جمع نشوان سكران (٥) خمر (٦) ازال (٧) مفرده كم: غلاف الزهرة (٨) لام (٩) اى لا حرج على العشاق والمغرمين (١٠) هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن الشافعى المولد الدمشقى الصوفى توفى سنة ١١٨٠هـ (١١) العطف: الميل (١٢) تفانى (١٣) قوموا (١٤) نواظر۔

نظروا الى الجوزاء دون محلهم | فغدوا على هام[1] السماك قعودا
من كل من جعل الدجى فرعاله | والبدر وجها والصباح الجيدا

شئون شتى

(له ايضًا)

تبارك منشي الخلق من صلب آدم | ضروبا فذو فقر وثان وذو جدى[2][3]
فهذا لدى الايسار ابرد عيشه | وهذا بنار الفقر احشاءه تكوى
وهذا تراه فى المساجد راكعا | وهذا يعانى اللهو فى حانة[4] الفلا
وهذا لدرس العلم اصبح طالبا | وهذا يروم اللهو فى الروض[5] والزهرا
شئون قضاها الله قدما على الورى | وآدم لم يخلق هناك ولا حوا

فى وصف الروض

(لعبد الرحمن بن ابراهيم الحنفى الدمشقى[6])

نبهت مقلة الرياض نسائم | واثارت عبير[7] تلك الكمائم
وتثنت[8] معاطف الدوح[9] لما | قلدتها عقد الزهور الغمائم
وتشدت[10] فوقها سواجع ورق | فاهاجت بلحنها كل هائم
فوقها العندليب قام خطيبا | يتهادى ما بين خضر العمائم

(۱) جمع هامة:- اعلى الراس (۲) ذيل (۳) عطاء (۴) حانة: دكان الخمر- جمعها حوانيت (۵) الكبر (۶) الشهير بابن عبد الرزاق توفى ۱۱۳۸ھ (۷) رائحة طيبة (۸) تمايلت (۹) الشجرة العظيمة - (۱۰) ترنمت -

وثغور الاقاح قد بسمت من ... ايقظ الطل[1] جفنه وهو نائم
وخرير[2] المياه غنى فخلنا ... حوله طائر المسرة حائم[3]

الربيع

(لابن حمزة الحنفي الدمشقي[4])

قد دعانا الى الربا[5] الطرب ... فاجبناه حسبما يجب
واستبقنا والشوق يجذبنا ... كان اشواقنا لنا نجب[6]
وشملنا والحظوظ تسعدنا ... مجتمع سلك عقدنا الادب
فحللنا منها بمرتبع[7] ... هو للزائرين منتخب
قد حبانا الربيع مقبلا ... بمزاياه والمنى نخب
موكب الزهر في حدائقه ... منتزه بالعيون منتهب
تشوقنا حسنه ومنظره ... ييسرنا حيث زانه الخصب
ولانسكاب المياه حسن حلا ... يرقص عند استماعه الحبب[8]
اخصب ربع المنى وطاب بنا العيش لنا واستفزنا الطرب
فعاد الموجد مذ نشطربا[9] ... وهكذا مدنفا الهوى طرب
ومن يكن بالغرام ممتحنا ... لا غرو بالشوق قلبه يجب[10]

(۱) الندى (۲) صوت انصباب المياه (۳) الحوم: الدوران حول الماء (۴) هو السيد عبد الكريم بن السيد محمد الحسيني نقيب السادة الاشراف بدمشق توفي سنة ۱۱۱۱ھ
(۵) جمع ربوة: المرتفع من الارض (۶) جمع نجيب وهو السريع من المطايا۔
(۷) حيث يقضي الناس زمن الربيع (۸) جمع حباب الماء (۹) الذي اضناه الشوق۔
(۱۰) ينبض ويقلق۔

القرن الحادی عشر

طلب الشفاعة برسول الله صلی الله علیہ وسلم

(تاج الدین بن احمد المکی)[1]

لذ بطه فی جمیع النوب[2] — وانخ[3] بخب الرجاء واحتسب

وادعه ان مسک الضر الذی — عجزت عنه الاطباء تطب

قائلاً یا رحمة الله و یا — کاشف الغم المجلی الکرب

یا رسول الله یا من خصه — مجتبیه[4] بزکی النسب

انا یا خیر الوریٰ مستشفع — بک عند الله فاشفع تجب

فی شفا دائی وامراضی التی — اوهنت عظمی واوهت[5] عصبی

لا تخیب املی یا سیدی — لذنوبی ولسوء الادب

فانا عبد الله مسیئ مذنب — مستقیل[6] عثرتی فاستجب

ولک الحلم الذی تیاره — لم تکدره ذنوب المذنب

وصلاة الله مع تسلیمه — ابدا فی سبب محتقب[7]

یستهلان[8] علی سوحک ما — عقب الصبح ظلام المغرب

---

(۱) توفی سنة ۱۰۶۶ھ ودفن بالمعلی (۲) جمع نائبة وهی المصیبة (۳) اناخ ینیخ اناخة : اجلس الابل (۴) اجتباه : اختاره واصطفاه (۵) اوهت : اضعفت - (۶) طالب العفو والعثرة : الزلة - (۷) متواصلا متلازما (۸) ای ینزلان

وعلى آلك والصحب الالى ... اسسوا دين الهدى بالقضب (1)

ليلة حزينة

(للشيخ حسن بن محمد البوريني الشامي) (2)

وحقك لو تشاهدني بليل ... ولي في طوله حزن طويل

ولي كف غدت سند الخدي ... واخرى فوق صدري لا تحول

وقد اجريت من دمعي دموعا ... غزارا دون مجراها السيول

وقد علقت جفوني في نجوم ... تزول الراسيات (3) ولا تزول

وقد افنى النحول (4) دمي ولحمي ... فمالي غير افكار تجول

لكنت بكيت لا ابكيت حزنا ... لحال ليس يرضاها الخليل

وله في ليلة اخرى

بحقك يا نجم لا تنسني ... وذكر بحالي بدر الدجى

فانت سميري اذا ما سرت ... شمول (5) الكرى في عيون الورى

وقل ايها البدر هل ترحمن ... محبا لفرط النحول اختفى

ينادي نجيم الدجى باكيا ... رعى الله عيشا مضى بالحمى

لمن نشتكي ما باحشائه ... فانت الطبيب وانت الدواء

---

(1) القضب جمع القضيب وهو السيف (2) توفي سنة ١٠٢٤ھ (3) الجبال المرتفعة (4) الضعف (5) شدة النوم ـ

اذا لم تكن مشتكى حزنه   فليس له فى الورى مشتكى

فراق الاحبة

(القاضى جمال الدين بن محمد المكى)

سلام على الدار التى قد تباعدت   ودمعى على طول الزمان سفوح[1]

يعز علينا ان تشط[2] بنا النوى   ولى عندكم دون البرية روح

اذا نسمت من جانب الرمل نفحة   وفيها عرار[3] للغوير[4] وشيح[3]

تذكرتكم والدمع يستر مقلتى   وقلبى مشوق بالبعاد جريح

نقلت ولى من لاعج[5] الوجد زفرة[6]   لها لوعة[7] تغدو بها وتروح

الا هل يعيد الدهر ايامنا التى   نعمنا بها والكاشحون نزوح[8]

ان حياتى لعجب

(الشيخ حسن زين الدين الشهيد الشامى العاملى[9])

ابهظنى[10] حمل النصب   ونالنى فرط التعب

اذم حالات النوى   على دهرى قد كتب

لا تعجبوا من سقمى   ان حياتى لعجب

عاند فى الدهر فما   يود لى الا العطب[11]

(۱) اى الدموع سائلة (۲) تبعد بنا (۳) العرار والشيح نبات برى طيب الرائحة (۴) اسم مقام (۵) لاعج الوجد حرقته (۶) التنفس الصعداء (۷) شدة الحب - (۸) بعيد (۹) توفى سنة ۹۶۱ھجر (۱۰) اتعبنى (۱۱) الهلاك -

ومابقاء المرء فی	بحر هموم وکرب
لله اشکو زمنا	فی طرفی الخیر نصب
فلست اغدو طالبا	الا ویعیینی[1] الطلب
لوکنت ادری علة	توجب هذا وسبب
کانه یحسبنی	فی سلک اصحاب الادب
اخطات یا دهر فلا	بلغت فی الدنیا ارب
کم تالف الغدر ولا	تخاف سوء المنقلب
غادرتنی مطرحا	بین الرزایا[2] والنوب
من بعد ما البستنی	ثوب عناء ووصب
فی غربة صماء[3] ان	دعوت فیها لم اجب
وحاکم الوجد علی	جمیل صبری قد غلب
ومولم الشوق له	قلبی المعنی[4] قد وجب
ففی فوادی حرقة	منها الحشا قد التهب
وکل احبابی قد	اودعتهم وسط الترب
فلا یلمنی لائم	ان سال دمعی وانسکب

(۱) یعجزنی (۲) جمع رزیة وهی المصیبة (۳) ای حیث لا داعی ولا مجیب (۴) ای فی عناء وشدة۔

واليوم نائی اجلی | من لو عتی قد اقترب
اذ بان عنی وطنی | وعیل[1] صبری وانسلب
ولم یدع لی الدهر من | راحلتی سوی القتب[2]
لم ترض یا دهری بما | صرفک عنی قد ذهب
لم یبق عندی فضة | انفقها ولا ذهب
واسترجع الصفو الذی | من قبل قد کان ذهب

جور الاحبة

(السید نور الدین علی الشامی العاملی)[3]

یامن مضوا بالفؤادی عند ما رحلوا | من بعد ما فی سواد القلب قد نزلوا
جاروا علی مهجتی ظلما بلا سبب | فلیت شعری الی من فی الهوی عدلوا
واطلقوا عبرتی من بعد بعدهم | والعین اجفانها بالسهد[4] قد کحلوا
یامن تعذب من تسویفهم[5] کبدی | ما آن یوما لقطع الحبل ان تصلوا
جادوا علی غیرنا بالوصل متصلا | وفی الزمان علینا مرة بخلوا
کیف السبیل الی من فی هواه مضی | عمری وما صدنی عن ذکره شغل
واحیرتی ضاع ما اولیت من منن | اذ خاب فی وصل من اهواهم الامل
فی ای شرع دماء العاشقین غدت | هدرا ولیس لهم ثار اذا قتلوا

(۱) ازداد وانتهی (۲) راحلة صغیرة (۳) هو ابن ابی الحسن الحسینی توفی سنة ۱۰۶۸ھ (۴) السهر (۵) مطل ۔

القرن العاشر

غناء الحبيب

(ابو عبد الله محمد بن علی السودی)[١]

لقد غنی الحبیب لکل صب	فاین الراقصون علی الغناء
الیشد ومن تحب وانت قاس	وترضی بالقساوة والعناء
اذا ما کنت صبا مستهاما	فمل طربا کغصن فی هواء
وقل للعاذلین دعوا ملامی	فان العذل عندی کالهباء[٢]
افی اهل اللوا و عریب نجد	اطیعکم وقد سکنوا احشائی
معاذ الله ان اصغی الیکم[٣]	نعم الفتی ملامکم ورائی

الوصایا النافعة

(عبد الله بن عمر الفقیه)[٤]

زم[٥] الرکاب وحلها من عقلها[٦]	ودع المطایا ترتمی فی سبلها
وابعد عن الاوطان فی طلب العلی	واترك دیار الذل عنك وخلها
لا ترض من دون النجوم بمنزل	وترق من طل لطائل وبلها

(١) هو من اهل التصوف وکان یکتب اشعاره بالفحم فوق الجدران توفی بتعز (الیمن) سنة ٩٣٢ هجـ (٢) الذرات الطائرة المنتشرة فی الهواء (٣) ای استمع الیکم۔
(٤) فی اواخر عمره اقام بعدن وولی بها مشیخة التدریس توفی سنة ٩٤٢ هجـ۔
(٥) حث۔ (٦) الرباط۔

لا ترجعن القهقرى(۱) مثل التی — نقضت وحلت بعد عزم غزلها(۲)

انظر الی الله الکریم ولذ به — واقصده فی جل الامور وقلها(۳)

واجهد علی الخیرات تحظ بخیرها(۴) — واحذر یفوتک فرضها ونفلها

واذا ابلیت بشدة فاثبت لها — حتی تری مستبشرا بمحلها

نظرا الی ان المقدر کائن — فعلام تجزع یا فتی من اجلها

عود لسانک کل قول طیب — فالقول من عقل الرجال ونبلها(۵)

وانصب لکسب المال کی تکفی به — منن اللئام فی الاحتیاج لبذلها

بالمال یصفو الدین والدنیا معا — والمال فی ایدی الرجال کعقلها

فانهض له ودع الکسالة انها — بئس الضجیع(۶) فلا تنم فی ظلها

واحذر کلام عصابة(۷) من عجزها — رضیت لباس الافتقار وذلها

تحتج فی تفضیله بادلة — جهلت حقائق شرطها فی نقلها

فالفقر کاد یکون کفرا فی الوری — قد قال ذلک فیه خاتم رسلها

اما الذی ینوی الحلال لکی یصین — عن وجهه ولکی یمن بفضلها

من غیر ما حرص وغیر تکاثر — فثوابه متعین فاقصد لها

---

(۱) الرجعة الی الخلف (۲) مقتبس من قوله تعالی: ولا تکونوا کالتی نقضت غزلها من بعد قوة انکاثا. (۳) ای فی عظیمها وحقیرها (۴) تعط (۵) شرفها۔ (۶) التشویق والترنیق هنا (۷) جماعة۔

ابيات الفرج

(عبد العزيز الزمزمي المكي)(١)

يا رسول الله عجل بالفرج | قد توالى الكرب واشتد الحرج

يا رسول الله في جاهك لي | سعة ان ضاق بي كل نهج

قسماً بالله ما لاذ امرؤ | بك في خطب دجا(٢) الا انبلج

كل وصف في معاليك انطوى | كل لفظ في معانيك اندرج

بضيا السودد والفخر انتهى | عند بيت فاخر منه خرج

طيب الاعراق ما فاح له | عرق الا هفا طيب الارج(٣)

حسن الخلق جميل مشرق | من راى حسن محياه ابتهج

ابلج(٤) ان لاح في جنح الدجى | خلت من لألائه(٥) الصبح انبلج

وسعت اخلاقه الخلق فلم | يك فحاشا غليظ القلب فج(٦)

قدمته الرسل في موقفها | ليلة الاسرى فصلى وعرج

وارتقى السبع السموات الى | قاب قوسين وفي الانوار زج(٧)

وجهه حجتنا البيضاء في | يوم ياتي الناس فيه بالحجج

---

(١) كان من اعيان مكة علماً وادباً ولد سنة ٩٠٠هـ وتوفي سنة ٩٧٦هـ

(٢) دجا: اظلم. وانبلج: انكشف واشرق (٣) فاح وانتشر والارج: نوع من الطيب (٤) جميل الوجه (٥) لمعانه (٦) اي فظ قاسي القلب (٧) دخل ـ

عظم الكرب ولكن نرتجي — برسول الله ياتينا الفرج
قد توسلنا الى الله به — ولجاْكل[1] لمولاه ولج[2]
شرعة آدم قد ماسنها — لبنيه فانتهجنا ما انتهج

فى الورد

(عبد المعطى بن الشيخ حسن المكى ثم الحضرمى[3])

الورد سلطان الزهور — وما سواه الحاشيه
فللونه المحمر ينسب — حسن خد الغانيه
واذا تضوع نشره — يهدى اليك الغاليه

وله فى شمعة

ومشوقة هيفاء لدن قوامها[4] — من البيض تزرى بالمثقفة السمر
اذا اصبحت امست تجد سنائها — تفوق ربيع الليل من طلعة البدر
تضوع سناها قد محا آية الدجى — فصار نهارا ابيضا ساطع الفجر
تمد لسانا طائلا غير ناطق — ومن غير اجفان مدامعها تجرى

وجلببا بها يحكى لجينا بياضه
واحشاؤها زرت على لهب الجمر

---

(۱) بتخفيف الهمزة لاذ (۲) تعلق به (۳) ولد بمكه سنة ۹۰۵ھ ونشا بها ثم دخل الهند واقام بها وتوفى باحمد آباد سنة ۹۸۹ھ (۴) اى متمائل قدها —

القرن التاسع

فی مدح النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم

(شہاب الدین المنصوری[1])

نبی هدی الله اقواما اعزهم ... دینا اذل به الاوثان[2] والنصبا

قوم اذا ذکروه استعبروا[3] رهبا ... وان دعوا للطعان استبشروا رغبا

اعطافهم من ریاح النصر مائسة[4] ... کانهم فی ظهور الخیل نبت ربا[5]

لا یعرفون عرینا[6] اذ غدوا اسدا ... الا العوالی والهندیة القضبا

فیا لها من عوال فی المعامع[7] کم ... حازت من السبق فی راحاتهم قصبا

ومن مواض قد استحلوا مواقعها ... کانهم قد جنوا من ضربها الضربا[8]

سموا بافضل مخلوق سمی وبه ... نالوا الهدی والتقی والفضل والادبا

ایوان کسری تردی یوم مولده ... واخمد النور من نیرانه اللهبا

وجاءت الجن والکهان هاتفة ... لما راوا مظهرین الویل والحربا[9]

قالوا وجدنا السماء الآن قد ملئت ... آنا فقها حرسا مملوءة شهبا[10]

ما ذاك الا لامر کان عن قدر ... فما لنا ولکم ان نعلم السببا

---

(۱) هو احمد بن محمد السلمی من ذریة العباس بن مرداس الصحابی ولد سنة ۷۹۸ او سنة ۷۹۹ھ بالمنصورة ومات سنة ۸۸۷ھ (۲) جمع وثن (۳) ای دمعت عیونهم (۴) ای مائلة (۵) هذا المصراع للبوصیری (۶) مکان یبیت به الاسد (۷) جمع معمعة وهی المعرکة (۸) العسل (۹) الهلاك (۱۰) مقتبس من قوله تعالی "وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شدیدا وشهبا"

نعندها قامت الكهان وانتصبوا — على المنابر في اقوامهم خطبا

قالوا لقد ابرز الباري ذخيرته — وهو النبي الذي قد كان مرتقبا[1]

فمن يتابعه يامن كل حادثة — ومن يباينه يلق الذل والعطبا

ياسيدا قد رقى السبع الطباق الى — ان جاوز الرسل والاملاك والحجبا

شاهد الحق فاستغنى برؤيته — عن كل شئ فنال السول والاربا

ارجو شفاعتك العظمى اذا زفرت — لظى وصالت على اصحابها غضبا

يارب عبدك يرجو منك مغفرة — فاعطه من رحيب[2] العفو ما طلبا

يارب صل على الهادي وعترته[3] — وصحبه الاتقياء السادة النجبا

ما لاح وجه صباح من لثام[4] دجى — "وريحت[5] عذبات البان ريح صبا"

وله في السكوت

اذا سب[6] عرضي ناقص العقل جاهل — فليس له الا السكوت جواب

الم تر ان الليث ليس يضيره — اذا نبحت يوما عليه كلاب

وله في طلب الرزق

لا اطلب الرزق بشعر ولو — كنت على جبه اقدره

كيف وعلى ان لي سيدا — يرزقني من حيث لا اشعر

(۱) منتظرا (۲) وسيع (۳) آله (۴) هو القناع والستر (۵) اي امالت الريح فروع البان والبان شجر فروعه في نهاية اللين والنعومة وهذا المصراع من البردة للبوصيري (۶) شتم -

وقال ايضاً

انی امرؤ جار علی عادة ... مالوفة طبعی بها قانع

ان یمنع الله تعالی فلا ... معط وان یعط فلا مانع

وله محاورة مع ابلیس

ولیلة بت بها والکری ... فی مقلتی اذیاله تسحب[1]

اذ جاء نی ابلیسها عارضا ... علی انواعا بها یخلب

فقال لی هل لک فی غادة[2] ... فی وجنتیها[3] الصبح والکوکب

فقلت لا قال ولا شادن[4] ... یرنو[5] بطرف بالنهی یلعب

فقلت لا قال ولا قهوة ... یکسوک کاس الملک اذ تشرب

فقلت لا قال ولا کبشة ... خضراء فالعیش بها طیب

فقلت لا قال ولا مطرب ... اذا شدا عند الصفا الطرب

فقلت لا قال فنم معرضا ... عنی فانت الحجر المتعب

التفاضل والفخر

(سعد الدیری)[6]

ذهب الالی کان التفاضل بینهم ... بالحلم والافضال والمعروف

---

(۱) یجر (۲) فتاة حسناء (۳) الوجنة عظم الخد ویراد بها الخد نفسه (۴) غزال (۵) ای ینظر بعین یلعب بالعقول ویسلبها (۶) سعد الدین سعد بن محمد بن عبد الله المقدسی الدیری الحنفی ولی قضاء القضاة فسار فیه بالسیرة اللائقة به من ردع الامراء والاکابر واقامة الحق فیهم مات فی ربیع الاول سنة ۸۶۷ھ -

یتجشمون[1] متاعبا لاعانۃ المظلوم او لاغاثۃ الملهوف[2]

واتی الذین الفخر فیهم منعهم | للسائلین وظلم کل ضعیف
فتراهم یترددون مع الهوی | قد اعرضوا عن اکثر التکلیف
ما بین جبار و باعث فتنۃ | و محل[3] بخداعه مشغوف[4]
والمستقیم علی الطریقۃ نادر | ما ان تراه بین جمع الوف
فاسلم بدینک لا تقل لا بدلی | منهم لدفع کریهۃ و مخوف
واضرع لربک لا تکن مستبدلا | ذا ضنۃ[5] وفظاظۃ برؤف

فهو الذی تجری الامور بحکمه
فی سائر التدبیر والتصریف

قال ابن حجر العسقلانی[6]

ثلاث من الدنیا اذا هی حصلت | لشخص فلن یخشی من الضر والضیر
غنی عن بنیها والسلامۃ منهم | وصحۃ جسم ثم خاتمۃ الخیر

---

(۱) یتحملون (۲) المضطر الحزین (۳) مخادع (۴) شائق وحریص بالمکر والخداع (۵) ذا بخل۔ والفظاظۃ الشدۃ والقساوۃ (۶) هو الحافظ شهاب الدین احمد بن علی الکنانی العسقلانی الاصل المتوفی سنۃ ۸۵۲ھ المدفون بالقرافۃ۔

القرن الثامن

فى الحكم من اللامية

(خليل بن ايبك الصفدى)(١)

الجدّ فى الجدّ والحرمان فى الكسل ... فانصب تصب عن قريب غاية الامل

واصبر على كل ما ياتى الزمان به ... صبر الحسام بكف الدارع(٢) البطل

واستشعر الحلم فى كل الامور ولا ... تسرع ببادرة(٥) يوما الى رجل

وان بليت بشخص لاخلاق(٦) له ... فكن كانك لم تسمع ولم يقل

ولا يغرنك من تبدو بشاشته ... منه اليك فان السمّ فى العسل

وان اردت نجاحا او بلوغ منى ... فاكتم امورك عن حاف ومنتعل

فى الحماسة والفخر

(لصفى الدين الحلّى)(٧)

سل الرماح العوالى عن معالينا ... واستشهد البيض(٨) هل خاب الرجا فينا

لقد سعينا فلم تضعف عزائمنا ... عما نروم ولا خابت مساعينا

---

(١) هو صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدى من اشهر ادباء القرن الثامن ولد بصفد سنة ٦٩٦هـ وتوفى بدمشق سنة ٧٦٤هـ (٢) الجدّ بالفتح الحظ والرزق والعظمة والجِدّ بالكسر الاجتهاد (٣) الحسام: السيف (٤) هو المحارب الذى عليه درع من حديد (٥) البادرة: ما يبدو منك فى حدتك من قول او فعل (٦) الخلاق النصيب من الخير والمراد هنا النصيب من الخلق الحسن (٧) هو عبد العزيز بن سرايا بن على السنبسى

قوم اذا استخصموا(1) كانوا فراعنة(2)	يوماً وان حكموا كانوا موازينا(3)
اذا ادّعوا جاءت الدنيا مصدّقة(4)	وان دعوا قالت الايام آمينا
انا لقوم ابت اخلاقنا شرفا	ان نبتدي بالاذى من ليس يؤذينا
بيض صنائعنا(5) سود وقائعنا(6)	خضر مرابعنا(7) حمر مواضينا(8)
لا يظهر العجز منا دون نيل منى	ولو رأينا المنايا(9) فى امانينا(10)

من شعره فى الاخلاق

لا يمتطى(11) المجد من لم يركب الخطرا	ولا ينال العلى من قدّم الحذرا(12)
ومن اراد العلى عفواً بلا تعب	قضى ولم يقض من ادراكها الوطرا(13)
لا بد للشهد من نحل يمنّعه(14)	لا يجتنى النفع من لم يحمل الضررا
لا يبلغ السُّؤل الا بعد مؤلمة(15)	ولا تتم المنى الا لمن صبرا
واحزم الناس من لو مات من ظمأ	لا يقرب الورد حتى يعرف الصدرا(16)
واغزر(17) الناس عقلاً من اذا نظرت	عيناه امراً غدا بالغير معتبرا

(البقية ص٣٨) لصفى الدين احد الادباء المجيدين فى النظم والنثر ديوانه ثلاث مجلدات ولد فى ربيع الآخر سنة ٦٧٧ه وتوفى سنة ٧٥٠ه (٨) البيض: السيوف البارقة۔
(هوامش هذه الصفحة) (١) اى اتخذوا اخصاما (٢) فراعنة جمع فرعون۔ والمراد هنا الجبابرة (٣) اى عدولا (٤) يعنى ان الناس يصدقون دعواهم۔ (٥) جمع صنيعة وهى الاحسان (٦) المراد ايام حروبنا سود على الاعداء (٧) جمع مربع (٨) السيوف الماضية (٩) جمع منية وهى الموت (١٠) جمع أمنية وهى ما يتمناه الانسان۔ يريد انهم شجعان لا يردّهم عن تقدمهم وقوف الموت فى طريقهم۔

من دبّر العیش بالآراء دام له[1]	صفواً وجاء الیه الخطب مقتصدا[2]
یهون بالرأی ما یجری القضاء به	من أخطأ الرأی لا یستذنب القدرا[3]
لا یحسن الحلم الا فی مواضعه	ولا یلیق الندی الا لمن شکرا
ولا ینال العلیٰ الا فتی شرفت	خصاله فاطاع الدهر ما امرا

ساعة البین

(احمد بن علی الانصاری)[4]

وقفت والرکب قد زمّت رکائبه	وللنفوس مع الایام تقطیع
وقد تمایل نحوی للوداع وهل	للراحل القلب صدر الرکب توديع
اشم منه کما اهوی لغیر نوی[5]	ریحانة فی شذاها[6] الطیب مجموع
تهفو فاذعر خوفاً من تقلّصها	ان الشفیق[7] بسوء الظن مولوع
هل عند من قد دعا بالبین مقلته	ان الردی منه مرأی ومسموع
اشیّع القلب عن رغم علیّ وما	بقاء جسم له للقلب تشییع

(بقیة ص ۳۹) (۱۱) امتطی: رکب (۱۲) الحذر: الخوف (۱۳) وطر: مأرب (۱۴) یعنی ان النحل یمنع عسله من ان یؤخذ (۱۵) مولمة: موجعة (۱۶) یعنی اکثر الناس تبصراً فی عواقب الامور من لو مات من عطش لا یقرب المکان الذی یؤخذ منه الماء حتی یعرف الصدر ای الرجوع (۱۷) ای اکثرهم عقلاً (هو امش بهذه الصفحة) (۱) ای من رتب امور معیشته بدون تدبر وتفکر (۲) الصفو: الخالی من المکدرات (۳) لا ینسب الذنب الی القضاء والقدر (۴) هو ابو جعفر احمد بن علی بن محمد المعروف بابن خاتمة الانصاری المتوفی بعد سنة ۷۷۰ھ (۵) النوی: الفراق (۶) الشذا: الرائحة الطیبة (۷) الشفیق: الخائف المذعور

أرى وشاتي[1] اني لست مفتقرا — لما جرى وصميم القلب مصدوع[2]

الوجد طبع وسلواني مصانعة — هيهات يشكل مصنوع ومطبوع

ان الجديد اذا ما زيد في خلق[3] — تبين الناس ان الثوب مرقوع

من شعره الى الوزير لسان الدين

يا من حصلت على الكمال بما رأت — عيناى منه من الجمال الرائع

قمر يروق وفي عطا[4] في برده — ما شئت من كرم ومجد بارع

اشكو اليك من الزمان تحاملا — في فض[5] شمل لى بقربك جامع

هجم البعاد عليه ضنا[6] باللقا — حتى تقلص مثل برق لامع

فلو انني ذو مذهب لشفاعة — ناديته يا مالكي يا شافعي

وادى شنبانة

(ابن شعيب الفاسى[7])

رعى الله وادى شنبانة[8] — وتلك الغدايا وتلك الليالي

ومسرحنا بين خضر الغصون — ورودق[9] المياه وسمر الظلال

وما تعنا تحت ادواحه — ومكرعنا[10] في النمير الزلال

(۱) جمع واش (۲) مصدوع: منشق (۳) خلق: بلى (۴) اى في طى برده (۵) الفض التفريق والتبديد (٦) ضنا: بخلا (۷) هو ابو العباس احمد بن محمد بن شعيب الفاسى موطنا المتوفى بتونس سنة ۷۴۹ھ (۸) اسم بقعة قضى بها الشاعر اياما في دعة ورفاهية مع صديقه ابى جعفر بن صفوان التونسي وكانت من اقطاع ابى جعفر هذا (۹) تدفق المياه (۱۰) اى وشربنا الماء الصافي العذب -

نشاهد منها كعرض الحسام ... اذا ما انتشت فوقه[1] كالعوالى

ولله من درّ حصبائه[2] ... لآلٍ وأحسن بها من لآل

وبلبله فى ستور الغصون ... كخود[3] ترنّم فوق الحجال[4]

واسحاره كيف رقت شذا ... وصحّ النسيم بها فى اعتدال

ولله ملك ابى جعفر[5] ... عميد الجلال حميد الخلال[6]

تطارحنى برموز الكنوز ... وتسفر لى عن معالى المعال

وتبدلنى فى شجون الحديث[7] ... وباطنه كل سحر حلال

فالقط من فيك سحر البيان ... مجيبًا به عن عريض النوال

شكوى الزمان

(للذى الوزارتين لسان الدين بن الخطيب[8])

بلادى التى عاطيت مشمولة الهوى ... بأكنافها والعيش فينان[9] مخضرٌ

وجوّى الذى ربّى جناحى وكره[10] ... فها انا ذا مالى جناح ولا وكرُ

نبت بى لا عن جفوة وملالة ... ولا نسخ الوصل الهنئَ بها هجرُ

ولكنها الدنيا قليل متاعها ... ولذّ لها دابًا تزور[11] وتزورّ

---

(١) اى فوق الماء (٢) الحصى (٣) فتاة جميلة (٤) فوق المنصات (٥) هو ابو جعفر بن صفوان التونسى من اصدقاء الشاعر (٦) جمع خلة وهى الخصلة (٧) احاديث مختلفة الفنون والمواضيع (٨) هو محمد بن عبد الله السلمانى المولود فى ٢٥ رجب عام ٧١٣ھ المقتول سنة ٧٧٦ھ (٩) وارف الظل (١٠) الوكر: العش (١١) اى ابدًا وتزورّ يعنى تنحرف۔

فمن لی بقرب العهد منها و دونها … مدی طال حتی یومه عندنا شهرُ

ولله عینا من رآنا وللأسی … ضرامٌ[1] له فی کل جانحة[2] جمرُ

وقد بدّدت درّ الدموع ید النوی … وللشوق أشجان یضیق بها الصدرُ

اقول لاظعانی وقد غالها السُّری[3] … وآنسها الحادی واوحشها الزجرُ

رویدک بعد العسر یسران أبشری … بانجاز وعد الله قد ذهب العُسرُ[4]

ولله فینا سرّ غیب وربّما … اتی النفع من حال ارید بها الضرُّ

وان تخن الایام لم تخن الهوی … وان یخذل الاقوام لم یخذل الصبرُ

وان عرکت منی الخطوب مجرّبا … نقابًا تساوی عنده الحلو والمرُّ

فقد عجمت عودًا صلیبا علی الردی … وعزما کما تمضی المهندة البترُ[5]

وله فی الرثاء

نبیت علی علم بغائلة[6] الدهر … ونعلم ان الخلق فی قبضة القهر

ونرکن للدنیا اغترارا بعزها … وحسبک من یرجو الوفاء من الغدر

ونمطل بالعزم الزمان سفاهة … فیوم الی یومٍ وشهر الی شهرِ

وتغری بنا النفس المطامع والهوی … ونرفض ما یبقی فیا ضیعة العمرِ

هو الدهر لا یبقی علی حدثانه … جدید ولا ینفک من حادث نکرِ[7]

(۱) لهیب (۲) الجنب والضلع (۳) ای اتعبها السیر لیلا (۴) مشیرا الی قوله تعالیٰ ان مع العسر یسرا (۵) السیوف الهندیة القاطعة (۶) المصیبة الشدیدة (۷) ای منکر۔

وبين الخطوب الطارقات[1] التفاضل — كفضل من اغتاله في رفعة القدر

المتر ان المجد اقوت[2] ربوعه — وصوّح[3] من ادواحه كل مخضرّ

ولاحت على وجه العلاء كآبة — فقطّب[4] من بعد الطلاقة والبشر

ذم الدنيا

(لابن صفوان المالقي[5])

حديث الاماني في الحياة شجون — ان ارضاك شان احفظتك[6] شؤون

يميل اليها جاهل بغرورها — فمنه اشتياق نحوه وأنين

وذو الحزم ينبو عن حجاب محالها — لتيه اذا شك عراه يقين

اليك صريح الامر منحة[7] ناصح — على نصحه سيما[8] الشفيق تبين[9]

تجاف[10] عن الدنيا ودِن[11] باطراحها — فمركبها بالطعمين حرون[12]

وترفيعها لخفض وتنعيمها اذى — ومنهلها للواردين اجون[13]

اذا عاهدت خانت وان هي اقسمت — فلا ترج برا باليمين يمين

يروقك منها مطمع من وفائها — وسرعان ما اثر الوفاء[14] تخون

وتمنحك الاقبال كفة حابل[15] — ومن مكرها في طي ذاك كمين

(1) المصائب النازلة ليلا (2) خلت وخربت (3) يبس وجف (4) عبس (5) هو احمد بن ابراهيم بن صفوان ولد بمالقة سنة ٦٥٥ھ وتوفي بها سنة ٧٦٣ھ (6) اغضبتك۔ (7) عطية (8) الاثر والعلامة (9) تظهر (10) تباعد (11) دان يدين اي اختاره دينا ومذهبا (12) ما لا يطيع من الدواب (13) ماء آجن اي ماء كدر لا يستساغ (14) اي بعد الوفاء (15) اي الدنيا تعطيك المغانم كما يلقي الصياد طعمة لصيده۔

سفاهٌ لعمر الله امحاضك الهوى[1] ... لمن رنت بالبغضاء منه قمين[2]

ومن تصطفيه وهو يقطعك الهوى ... وتهدى له الاعزاز وهو يهين

ألا انما الدنيا فلا تغترر بها ... ولود الدواهى[3] بالخداع تدين

يعم رداها الغر والخب[4] ذا الدها ... ويلحق فيها بالكناس[5] عرين

وتشمل بلواها نبيها وخاملا[6] ... ويلقى مذال ضرها ومصون

أبنها الحاها[7] الله كم فتنة لها ... تعلم صم الصخر كيف تلين

فلا ملك سام اقالت عثاره[8] ... ولوانه للفرقدين[9] خدين

القرن السابع

خلف الوعد

(محمد بن محمد الخزرجى[10])

واعدنى وعداً وقد اخلفا ... اقل شئ فى المليح الوفا

وحال[11] عن عهدى ولم يرعه ... ما ضره لوانه انصفا

ما بالها لم تنعطف على ... صاحب لها ما زال مستعطفا[12]

يستطلع الانباء من نحوها ... ويرقب البرق اذا ما هفا[13]

---

(۱) اخلاص (۲) جدير (۳) جمع الداهية وهى المصيبة (۴) من لم يجرب الامور والشدائد والخب الماكر المخادع (۵) حيث تختفى الوحوش (۶) من لا يعتد به (۷) اهلكها الله (۸) عفت عن خطاه (۹) نجمان يضرب بهما المثل فى العلو (۱۰) هو الثالث من ملوك بنى نصر بغرناطة (۱۱) ى تغير عن عهده وانحرف (۱۲) طالبا عطفها (۱۳) اى لمع وتلألأ۔

خفيت سقمها عن عيون الورى　　وبان جسمي[1] بعد ما قد خفا

كلمات سائرة في الفخر

(هبة الله بن سنا الملك)[2]

سواي يهاب الموت او يرهب الردى　　وغيري يهوى ان يعيش مخلدا

ولكنني لا ارهب الدهر ان سطا　　ولا احذر الموت الزؤام[3] اذا عدا

ولو مد نحوي حادث الدهر كفه　　لحدثت نفسي ان امد له يدا[4]

توقد عزمي يترك الماء جمرة　　وحلية حلمي تترك السيف مبردا[5]

واظمأ ان ابدى لي الماء منة　　ولو كان لي نهر المجرة[6] موردا

ولو كان ادراك الهدى بتذلل　　رأيت الهدى ان لا اميل الى الهدى

وانك عبدي يا زمان وانني　　على الرغم مني ان ارى لك سيدا

وما انا راض انني واطئ الثرى　　ولي همة لا ترتضي الافق[7] مقعدا

ولو علمت زهر النجوم مكانتي　　لخرت جميعا نحو وجهي سجدا

ولي قلم في انملي ان هززته　　فما ضرني الا اهز المهندا

اذا صال فوق الطرس[8] وقع صريره[9]　　فان صليل المشرفي[10] له صدى[11]

---

(١) ظهر (٢) هو القاضي السعيد هبة الله الشاعر المصري توفي في العشر الاول من شهر رمضان سنة ٦٠٨هـ (٣) الزؤام من الموت المجهز السريع الكريه (٤) يريد انه يغالب الخطوب باعظم من قوتها (٥) مبرد حاد (٦) المجرة قطعة في السماء واسعة تشبه المكان المتسع من النهر (٧) الافق: ما ظهر من نواحي الفلك (٨) الطرس: الصحيفة (٩) صرير القلم: صوته (١٠) صليل المشرفي: صوت السيف (١١) رجع الصوت -

كلام البهاء زهير[1]

ومن خلقي اني أَلوفٌ[2] وانه ... ليطول التفاتي للذين أُفارِقُ

يحرك وجدي في الاراكة[3] طائر ... ويبعث شجوي في الدجنة[4] بارقُ

واقسم ما فارقت في الارض منزلاً ... ويذكر الا والدموع سوابقُ

وعندي من الآداب في البعد مونسٌ ... افارق اوطاني وليس يفارقُ

ولي صبوة[5] العشاق في الشعر وحدَه ... واما سواها فهو مني طالقُ

كلامي الذي يصبو له كل سامعٍ ... ويهوا لاحتى في الخدور العواتقُ[6]

كلامي غنيٌّ عن لحون تزينه ... له معبدٌ[7] من نفسه ومخارقُ

لكل امرئ منه نصيب يخصّه ... يلائم ما في طبعه ويوافقُ

تغنى به الندمان وهو فكاهةٌ ... ولو رده الصوفي وهو رقائقُ

به يقتضي الحاجات من هو طالبٌ ... ويستعطف الاحباب من هو عاشقُ

واني على ما سار منه لعاتب ... اليس به للبين تحدى[8] الايانقُ

وما قلت اشعاري لابغي بها الندى ... ولكنني في حلية الفضل رائقٌ

أأطلب خير الله من عند غيره ... واسترزق الاقوام والله رازقٌ

---

(۱) هو ابو الفضل زهير بن محمد بن علي المهلبي الملقب ببهاء الدين المتوفى سنة ٦٥٦ھ
(۲) الوف: محب (۳) الاراكة: شجر من الحمض يستاك بقضبانه (۴) الدجنة: الظلمة
(۵) الصبوة: شدة الغرام (۶) العواتق: جمع عاتق، هي شابة اول ما ادركت (۷) معبد ومخارق رجلان اشتهرا بالغناء (۸) تحدى: تحث على السير بالحداء وهو غناء الركبان. والايانق جمع اينق وهو جمع ناقة۔

وله فى الانس بحضور بعض الاصحاب والوحشة لغيابه

يغيب اذا غبتَ عنى السرور ... فلا غاب أُنسك عن مجلسى

فكم نزهةٍ فيك للناظرين ... وكم راحةٍ فيك للأنفس

فيا غائبا لو وجدنا له ... سبيلًا مشينا على الأرؤس

على ذلك الوجه منى السلام ... ولا أوحش الله من مونسى

وصيّـة

(لابن سعيد المغربى)[1]

اودعك الرحمٰن فى غربتك ... مرتقبًا رحماه فى أوبتك[2]

وما اختيارى كان طوعَ النوى[3] ... ولكننى اجرى على بغيتك[4]

فلا تُطِل حبل النوى إنّنى ... والله أشتاقُ الى طلعتك

وكلّ ما كابدتَه[5] فى النوى ... إيّاك ان يكسر من همّتك

فليس يُدرى اصل ذى غربة ... انما العُرفُ من شيمتك

وكل ما يقضى بعد رفلا ... تجعله فى الغربة من إربتك[6]

ولا تجالس من فشا جهله ... واقصد لمن يرغب فى صنعتك

ولا تجادل ابدًا حاسدًا ... فانّه أدعى الى هيبتك

---

(١) هو ابو الحسن نور الدين الاديب الرحّالة توفى بتونس سنة ٦٧٣ هج والابيات من كلمة يوصى بها ابنه ابا الحسن عليًّا۔ (٢) الأوبة: العودة (٣) اى ما كنت ارغب فى بعدك عنى (٤) البغية: المراد (٥) المكابدة: المقاساة (٦) اربة: الحاجة۔

وامش الهوينا[1] مظهرا عفة — والغ رضى الأعين عن هيبتك

أفش التحيات الى اهلها — ونبّه الناس الى رتبتك

وانطق بحيث العيّ[2] مستقبح — واصمت بحيث الخير فى سكتتك

ورنّ كلا حقه وتسكن — تكسر عند الفخر من حدّتك

ولا تقل اسلم لى وحدتى — فقد تقاسى الذلّ فى وحدتك

ولا تكن تحقر ذا رتبة — فانّه انفع فى غربتك

واعتبر الناس بالفاظهم — واصحب اخاً يرغب فى صحبتك

لعد اختبار منك تقضى بما — يحسن فى الاخذ من خلطتك[3]

كم من صديق مظهر نصحه — وفكره وقف على عثرتك[4]

اياك ان تقربه انّه — عون مع الدهر على كربتك[5]

ولا تضيّع زمنا ممكنا — تذكاره يذكى لظى[6] حسرتك

والشرّ مهما اسطعت لا تأته — فانه جور على مهجتك[7]

القصيدة النبوية

(ابن جبير الاندلسى)[8]

اقول وآنست بالليل نارا — لعلّ سراج الهدى قد انارا

---

(۱) الهوينا: على مهل (۲) العيّ: السكوت (۳) خلطة: معاشرة (۴) عثرة: زلة قدم (۵) كربة: مصيبة (۶) يذكى: يشعل (۷) اللظى: الشعلة (۷) المهجة: النفس (۸) هو ابو الحسن محمد بن احمد بن جبير الكنانى البلنسى الرحالة المعروف ولد سنة ٥٤٠ وتوفى سنة ٦١٤ھ۔

والّا فمابال افق الدجی — کأنّ سنا البرق فیه استطارا

ونحن من اللیل فی حندس(۱) — فمابالہ قد تجلّی نہارا

وھذا النسیم شذا المسک قد — أُعیر أم المسک منه استعارا

وکانت رواحلنا تشتکی — وجاھا(۲) فقد سبقتنا ابتدارا(۳)

وکُنّا شکونا عناء السُری — فعدنا نُباری سراع المَهارا(۴)

اظن النفوس قد استشعرت — بلوغ هوی تخذته(۵) شعارا

بشائر صبح السُری آذنت — بانّ الحبیب تدانی مَزارا

جری ذکر طیبة ما بیننا — فلا قلب فی الرکب الّا وطارا

حنینا الی احمد المصطفی — وشوقا یهیج(۶) الضلوع استعارا

ولاح لنا اُحُدٌ مشرقًا — بنور من الشهداء استنارا

فمن اجل ذلک ظلّ الدجی — یحلّ عقود النجوم انتثارا

وذلک الترب طاب النسیم — نشرًا وعمّ الجهات انتشارا

ومن طرب الرکب حثّ الخُطی — الیها ونادی البدار(۷) البدارا

ولما حللنا فناء الرسول — نزلنا باکرم خلق جوارا

وحین دنونا لغرض السلام — قصرنا الخُطا ولزمنا الوقارا

---

(۱) الظلمة الشدیدة (۲) انشقاق الاخفاف ورقتها من کثرة المشی (۳) الابتدار السرعة (۴) جمع مهریة نوع من الابل الجید (۵) ای اتخذته (۶) اضطرامًا واشتعالا (۷) ای السرعة السرعة

فما نرسل اللحظ الا اختلاسا[1] | ولا نرفع الطرف الا انکسارا
ولا نظهر الوجد الا اکتتاما[2] | ولا نلفظ القول الا اسرارا
سوی اننا لم نُطق اعیناً | با دمعها غلبتنا انفجارا
وقفنا بروضة دار السلام | نعید السلام علیها مرارا
ولولا مهابته فی النفوس | لثمنا الثری[3] والتزمنا الجدارا
قضینا بزورته حجنا | وبالعمرتین ختمنا اعتمارا
الیک الیک نبی الهدی | رکبت البحار وجبت القفارا[4]
وفارقت اهلی ولا منّة | ورب کلام یجرّ اعتذارا
وکیف نمنّ علی من به | نؤمّل للسیئات اغتفارا
دعانی الیک هوی کامنٌ | اثار من الشوق ما قد اثارا
فنادیت لبیک داعی الهدی | وما کنت عنک اطیق اصطبارا
ووطنت نفسی بحکم الهوی | علیّ وقلت رضیت اختیارا
اخوض الدجی واروض السری | ولا اطعم النوم الا غرارا[5]
ولو کنت لا استطیع السبیل | لطرت ولو لم اصادف مطارا[6]
واجدر من نال منک الرضی | محبٌ ثراک علی البعد ثارا[7]

(۱) لحظۃ بعد لحظۃ (۲) اختفاء (۳) قبلنا (۴) ای قطعت المفاوز البعیدۃ (۵) احیانا
(۶) الا جھنتر (۷) ھاج ـ

عسى لحظة منك لى فى غدٍ — تمهّد لى فى الجنان القرارا

فما ضلّ من بسراك اهتدى — ولا ذلّ من بذراك(۱) استجارا

ولما ورد بالاسكندرية نظم هذه القصيدة مادحا لصلاح الدين يوسف بن ايوب ومذكراله بالله فى حقوق المسلمين

اطلت(۲) على افقك الزاهر — سعودٌ عن الفلك الدائر

فابشر فان رقاب العدى — تمدّ الى سيفك الباتر(۳)

وعما قليل يحل الردى — بكيدهم الناكث الغادر(۴)

وخصب الورى يوم يسقى الثرى — سحائب من دمها الهامر(۵)

فكم لك من فتكة(۶) فيهم — حكت فتكة الاسد الخادر(۷)

كسرت صليبهم عنوة — فلله درك من كاسر

وغيرت آثارهم كلها — فليس لها الدهر من جابر(۸)

وامضيت جدك فى غزوهم — فتعسا(۹) لجدهم العاثر(۱۰)

فادبر ملكهم بالشآم — وولى كامسهم الدابر

جنودك بالرعب منصورة — فناجز(۱۱) متى شئت او صابر

---

(۱) لجلالك (۲) اشرفت وطلعت (۳) القاطع (۴) الناكث والغادر بمعنى واحد: الناقض للعهد (۵) السيال الجارى المندفع (۶) الهجوم على العدو بغتة (۷) الواثب من عرينه (۸) المصلح من الكسر (۹) اى اهلكا (۱۰) الساقط (۱۱) المناجزة المبارزة –

فکلّهم غارق هالك | بتيار عسكرك الزاخر
ثأرت[1] لدين الهدى في العدى | فآثرك[2] الله من ثائر
وقمت بنصر اله الورى | فسماك بالملك الناصر
وتسهر جفنك في حق من | سير ضيك في جفنك الساهر
فتحت المقدس من ارضه | فعادت الى وصفها الطاهر
وجئت الى قدسه[3] المرتضى | فخلصته من يد الكافر
واعليت فيه منار الهدى | واحييت من رسمه الدائر[4]
لكم ذخر الله هذي الفتوح | من الزمن الاول الغابر
وخصك من بعد ما زرته | بها لاصطناعك في الآخر
محبتكم القيت في النفوس | بذكر لكم في الورى طائر
فكم لهم عند ذكر الملوك | بمثلك من مثل سائر
رفعت مغارم ارض الحجاز | بانعامك الشامل الغامر[5]
وآمنت اكناف تلك البلاد | فهان السبيل على العابر[6]
وسحب ايا ديك فياضة | على وارد وعلى صادر
فكم لك بالشرق من حامد | وكم لك في الغرب من شاكر

(۱) انتقمت (۲) اختارك (۳) يعني بيت المقدس (۴) المندرس (۵) اي اشبير ز (۶) المسافر۔

وكم بالدعاء لكم كل عام ... بمكة من معلن جاهر

وكم بقيت حبسة فى الحلوم ... وتلك الذخيرة فى الذاخر

يسنّ[1] حجاج بيت الاله ... ويسطو بهم سطوة الجائر

ويكشف عما بايديهم ... وناهيك من موقف صاغر

وقد اوقفوا بعد ما كوشفوا ... كانهم فى يد الآسر

ويلزمهم حلفا باطلا ... وعقبى اليمين على الفاجر

وان عرضت بينهم حرمة ... فليس لها عنه من ساتر

اليس يخاف غدا عرضه ... على الملك القادر القاهر

وليس على حرم المسلمين ... بتلك المشاهد من غائر[2]

ولا حاضر نافع زجره ... فيا ذلة الحاضر الزاجر

الا ناصح مبلغ نصحه ... الى الملك الناصر الظافر

ظلوم تضمن مال الزكاة ... لقد تعست[3] صفقة الخاسر

يسر الخيانة فى باطن ... ويبدى النصيحة فى الظاهر

فاوقع به حادثا انه ... يقبح احدوثة الذاكر[4]

فما للمناكر من زاجر ... سواك وبالعرف من آمر

---

(۱) اى يعنف ويجور عليهم (۲) الغيور (۳) خسرت (۴) اى لا يحب اقوال المذكرين ۔

وحاشاک ان لم تزل رسمها[1] — فما لک فی الناس من عاذر
ورفعک امثالها موسع — رداء فخارک من ناشر
نذرت النصیحة فی حقکم — وحق الوفاء علی الناذر
وحبک انطقنی بالقریض[2] — وما ابتغی صلة الشاعر
ولا کان فیما مضی مکسبی — وبئس البضاعة للتاجر
اذا الشعر صار شعار الفتی — فناهیک من لقب شاهر
وان کان نظمی له نادرا — فقد قیل لا حکم للناذر
ولکنها خطرات الهوی — تعز فتغلب بالخاطر
واما وقد زار تلک العلا — فقد فاز بالشرف الباهر
وان کان منک قبول له — فتلک الکرامة للزائر
ویکفیک سمعک من سامع — ویکفیک لحظک للناظر
ویزهی علی الروض غب الحیا[3] — بما حاز من ذلک العاطر

رثاء الاندلس

(ابو البقاء صالح بن شریف الرندی)[4]

لکل شیء اذا ما تم نقصان — فلا یغر بطیب العیش انسان

(۱) یعنی التفتیش عن بضائع وامتعة الحجاج (۲) الشعر (۳) بعد الندی (۴) هو من اشهر ادباء الاندلس ومن رجال القرن السابع ـ

هی الامور کما شاهدتها دول ‏ من سره زمن ساءته ازمان

وهذه الدار لا تبقی علی احد ‏ ولا یدوم علی حال لها شان

یمزق الدهر حتما کل سابغة[1] ‏ اذا نبت مشرفیات[2] وخرصان[3]

وینتضی کل سیف للفناء ولو ‏ کان ابن ذی یزن[4] والغمد غمدان[5]

این الملوک ذوو التیجان من یمن ‏ واین منهم اکالیل وتیجان

واین ما شاده شداد فی ارم ‏ واین ما ساسه فی الفرس ساسان

واین ما حازه قارون من ذهب ‏ واین عاد وشداد وقحطان

اتی علی الکل امر لا مرد له ‏ حتی قضوا فکأن القوم ما کانوا

وصار ما کان من ملک ومن ملک ‏ کما حکی عن خیال الطیف[6] وسنان

دار الزمان علی دارا وقاتله ‏ وام کسری فما آواه ایوان

کانما الصعب لم یسهل له سبب ‏ یوما ولا ملک الدنیا سلیمان

فجائع[7] الدهر انواع منوعة ‏ وللزمان مسرات واحزان

وللحوادث سلوان یسهلها ‏ وما لما حل بالاسلام سلوان

دهی الجزیرة[8] امر لا عزاء له ‏ هوی[9] له احد وانهد ثهلان[10]

---

(1) درع تامة (2) السیوف المنسوبة الی مشارف الیمن او الشام (3) الرماح القصیرة جمع خرص (4) هو سیف ابن ذی یزن من الاسرة الملکیة بالیمن قبیل الاسلام۔
(5) حصن شهیر لبعض ملوک الیمن (6) النائم (7) المصائب (8) الاندلس
(9) سقط (10) جبل بالمدینة وثهلان اکبر جبل بالحجاز۔

اصابها العين فی الاسلام فارتزأت[1]	حتی خلت منه اقطار وبلدان
فاسئل بلنسیة[2] ماشان مرسیة[3]	واین شاطبة[4] ام این جیان[5]
واین قرطبة[6] دار العلوم فکم	من عالم قد سما فیها له شان
واین حمص[7] وما تحویه من نزه	ونهرها العذب فیاض وملآن
قواعد کن ارکان البلاد فما	عسی البقاء اذا لم تبق ارکان
تبکی الحنیفیة البیضاء[8] من أسف	کما بکی لفراق الالف هیمان
حتی المحاریب تبکی وهی جامدة	حتی المنابر ترثی وهی عیدان
یا غافلا وله فی الدهر موعظة	ان کنت فی سنة فالدهر یقظان
وماشیا مرحا یلهیه موطنه	ابعد حمص تغر المرء اوطان
تلك المصیبة انست ما تقدمها	وما لها مع طول الدهر نسیان
یا راکبین عتاق الخیل ضامرة	کانها فی مجال السبق عقبان[9]
وحاملین سیوف الهند مرهفة	کانها فی ظلام النقع نیران

(۱) ابتلیت (۲) ولایة فی الاندلس الشرقی خرجت من ایدی المسلمین فی سنة ۶۳۵ھ (۳) ولایة فی الاندلس الشرقی الجنوبی استولی علیها النصاری فی سنة ۶۶۸ھ (۴) مدینة فی جنوب بلنسیة (۵) ولایة فی جنوب الاندلس الوسطی وقعت بایدی النصاری فی سنة ۶۴۶ھ (۶) ولایة کبیرة فی الاندلس الجنوبی عاصمة الدولة الامویة اشتهرت فی التاریخ جوامعها وقصورها وبساتینها وکان سقوطها سنة ۶۳۳ھ (۷) اسم اشبیلیة بالعربیة ولایة فی الاندلس الجنوبی الغربی لبثت بایدی المسلمین الی سنة ۶۴۶ھ ـ (۸) الملة الاسلامیة (۹) جمع عقاب ـ

وراكعين وراء البحر في دعة ... لهم باوطانهم عز وسلطان

اعندكم نبأ من اهل اندلس ... فقد سرى بحديث القوم ركبان

كم يستغيث بنا المستضعفون وهم ... قتلى واسرى فما يهتز انسان

ماذا التقاطع في الاسلام بينكم ... وانتم يا عباد الله اخوان

الا نفوس أبيات لها همم ... اما على الخير انصار واعوان

يا من لذلة قوم بعد عزهم ... احال[1] حالهم جور وطغيان

فلو تراهم حيارى لا دليل لهم ... عليهم في ثياب الذل الوان

ولو رأيت بكاهم عند بيعهم ... لهالك الامر واستهوتك احزان

يا رب ام وطفل حيل بينهما ... كما تفرق ارواح وابدان

وطفلة مثل حسن الشمس اذ طلعت ... كانما هي ياقوت ومرجان

يقودها العلج[2] للمكروه مكرهة ... والعين باكية والقلب حيران

لمثل هذا يذوب القلب من كمد

ان كان في القلب اسلام وايمان

(۱) اى غير حالتهم (۲) العلج القوى من كفار العجم والمراد هنا النصرانى جمعه علوج ـ

القرن السادس

المواعظ

(لابی محمد الیمنی الملقب بنجم[1] الدین)

ولا تحتقر کید الضعیف فربما ... تموت الافاعی من سموم العقارب

وقد هد قدماً عرش بلقیس[2] هدهد ... وخرب جُحر الفار سدّ مأرب[3]

اذا کان رأس المال عمرک فاحترز ... علیه من الانفاق فی غیر واجب

فبین اختلاف اللیل والصبح معرک ... یکر علینا جیشه بالعجائب

وما راعنی غدر الشباب لانّنی ... أنست بهذا الخلق من کل صاحب

وغدر الفتی فی عهده ووفائه ... وغدر المواضی[4] فی نبو المضارب

طلب الکمال

(لمهذب الدین[5])

واذا الکریم رأی الخمول[6] نزیله ... فی منزل فالحزم أن یترحلا

کالبدر لمّا ان تضاءل[7] جدّ فی ... طلب الکمال فحازه متنقلا

سفهاً لحلمک ان رضیت بمشرب ... رَنِق[8] ورزق الله قد ملأ الملا

---

(١) اصله من الیمن واستوطن بمصر وشنق بها سنة ٥٦٩ھ (٢) بلقیس بالکسر ملکة الیمن وکان الهدهد سببا فی زوال ملکها لانه هو الذی اخبر به سلیمان علیه السلام (٣) مأرب کمنزل وهی بلد کانت فی موضع سبأ وکان لها سد نقبته الفارة (٤) غدر السیوف فی عدم قطعها (٥) هو ابو الحسین احمد بن منیر الطرابلسی ولد بطرابلس ٤٧٣ھ وتوفی بدمشق ٥٤٨ھ (٦) الخمول خفاء الذکر ونزیله: النازل عنده (٧) التضاءل: التصاغر (٨) رنق: کدر

ساهمت عيسك[1] مر عيشك قاعدا ... أفلا فليت بهن ناصية الفلا

لا تحسبن ذهاب نفسك ميتة ... ما الموت الا ان تعيش مذللا

لا ترض من دنياك ما ادناك من ... دنس[2] وكن طيفا جلا ثم انجلى

وصل الهجير[3] بهجر قوم كلما ... امطرتهم شهدا جنوا لك حنظلا

أنا من إذا ما الدهر هم بخفضه ... سامته[4] همته السماك الأعزلا

نبذ من لامية العجم

(للطغرائي)[5]

حب السلامة يثني عزم صاحبه ... عن المعالي ويغري المرء بالكسل

فان جنحت اليه فاتخذ نفقا[6] ... في الارض او سلما في الجو فاعتزل

يرضى الذليل بخفض العيش مسكنة ... والعز عند رسيم[7] الانيق الذلل

ان العلى حدثتني وهي صادقة ... فيما تحدث ان العز في النقل[8]

لو ان في شرف المأوى بلوغ منى ... لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل

غالي بنفسي عرفاني بقيمتها ... فصنتها عن رخيص القدر مبتذل

وعادة السيف ان يزهى بجوهره ... وليس يعمل الا في يدي بطل

---

(١) ساهمت: قاسمت، والعيس الحمر من الابل وفليت بهن اي ضربت بهن والفلا جمع فلاة وهي الصحراء الواسعة (٢) دنس: شين (٣) الهجير: الوقت الذي تشتد فيه حرارة الشمس ويستكن الناس في بيوتهم (٤) سامته: طلبت منه. والسماك الاعزل والسماك الرامح نجمان يضرب بهما مثلا للعلو والرفعة (٥) هو ابو اسمعيل الحسين بن علي الاصفهاني الملقب بمؤيد الدين المعروف بالطغرائي. وشى به بعض الوزراء عند السلطان محمود السلجوقي ورموه بالالحاد فقتله سنة ٥١٣هـ (٦) نفقا: سربا (٧) الرسيم: ضرب من سير الابل (٨) النقل: التنقل

اعدى عدوك ادنى من وثقت به — فحاذر الناس واصحبهم على دخل[١]

فانما رجل الدنيا وواحدها — من لا يعوّل فى الدنيا على رجل

وحسن ظنك بالايام معجزة[٢] — فظنّ شرًّا وكن منها على وجل[٣]

له فى شرف النفس

أبى الله أن أسمو بغير فضائلى — اذا ما سما بالمال كلّ مسوّد[٤]

وان كرمت قبلى اوائل اسرتى — فانى بحمد الله مبدأ سؤددى

اذا اشرفت نفس الفتى زاد قدره — على كل اسنى منه ذكرا او امجد

كذاك حديد السيف ان يصف جوهرها — فقيمته اضعافه وزن عسجد[٥]

حياة مرجوة [٦]

(ابو جعفر احمد بن عبد الملك)

من يشترى منى الحياة وطيبها — ووزارتى وتادبى وتهذبى

بمحل راع فى ذرى ملمومة — زويت عن الدنيا باقصى مرتب

لا حكم ياخذه بها الا لمن — يعفو ويرأف دائما بالمذنب

فلقد سئمت من الحياة مع امرئ — متغضب متغلب مترتب

(بقية ص ٦٠) (٦) سربا فى الارض (٧) ضرب من سير الابل (٧) الاينق الذلل : الابل المنقادة (٨) السفر ـ (هوامش هذه الصفحة) (١) المكر والخديعة (٢) عجز (٣) خوف وخطر (٤) يعنى الذى رفعه الناس لسبب ماله (٥) الذهب الخالص (٦) مرمى سلالة عمار بن ياسر الصحابى رضى الله تعالى عنه قتل فى جمادى الاولى ٥٥٠ھ ـ

الموت يحفظنی اذا لاحظته ولیقوم فی فکری اوان تجنبی

لا اهتدی مع طول ماخولته (١) الرضاة فی الدنیا ولا لمهرب

کتاب حبیب

(له ایضا)

اتانی کتاب منک یحسده الدهر اماحبره لیل اماطرسه (٢) فجر

به جمع الله الامانی لناظری وسمعی وفکری فهو سحر ولا سحر

ولا غرو (٣) ان ابدی العجائب ربه وفی ثوبه برّ وفی کفه بحر

ولا عجب ان اینع الزهر طیبه فمازال صوب القطر یبدیه الزهر

الدهر بالمرصاد

(حفصة بنت الحاج رکونی (٤))

لعمرک ماسرّ الریاض بوصلنا ولکنه ابدی لنا الغل والحسد

ولا صفّق النهر ارتیاحا القربنا ولا غرّد القمریّ الّا لما وجد

فلاتحسن الظنّ الذی انت اهله فماهو فی کل المواطن بالرشد

فماخلت (٥) هذا الافق ابدی نجومه لامر سوی کی ماتکون لنا رصد (٦)

---

(١) اعطیته (٢) طرس: الورق والکاغذ والصحیفة وجمعه طروس واطراس

(٣) لا عجب (٤) ادیبة شهیرة وللدت بغرناطة وتوفیت بعاصمة مراکش سنة ٥٨٦ م

(٥) ظننت (٦) حرس -

(قال ابو العباس احمد بن عبد الرحمن الخزرجي[1])

الٰهي لك الملك العظيم حقيقة　　وما للورى مهما منعت نصير

تجافى[2] بنو الدنيا مكاني فسرني　　وما قدر مخلوق جزاه حقير

وقالوا فقير وهو عندي جلالة[3]　　نعم صدقوا اني اليك فقير

القرن الخامس

قبر الغريب

(السلطان محمد بن عبّاد صاحب اشبيلية[4])

قبر الغريب سقاك الرائح الغادي[5]　　حقًّا ظفرت باشلاء[6] ابن عبّادِ

بالحلم بالعلم بالنعمى اذا اتصلت　　بالخصب ان اجدبوا بالرّي للصادِ[7]

بالطاعن الضارب الرامي اذا اقتتلوا　　بالموت احمر بالضرغامة[8] العادي

بالدهر في نقم بالبحر في نعم　　بالبدر في ظلم بالصدر في النادي

نعم هو الحق فاجاني[9] على قدر　　من السماء ووافاني بميعادِ

ولم اكن قبل ذاك النعش اعلمه　　ان الجبال[10] تهادى فوق اعوادِ

كفاك فارفق بما استودعت من كرم　　روّاك كل قطوب البرق رعّادِ[11]

---

(۱) ولد بالمرية سنة ۵۰۲ھ وتوفي في جمادى الاولى سنة ۵۵۹ھ (۲) ظلموا وجاروا وحسدوا (۳) عظمة (۴) ولد في باجة سنة ۴۳۱ھ وتوفي باغمات سنة ۴۸۸ھ كان ملقبا بالظافر ثم بالمعتمد واشتهر به وهو اخر ملوك بني عبّاد والابيات رثى بها نفسه وامر بكتابتها في اللوحة على قبره (۵) سقتك السماء صباحًا ومساءً (۶) جمع شلو وهو العضو (۷) عطشان (۸) الاسد (۹) صادفني (۱۰) اي ان الجبال تحمل على سرير من الخشب (۱۱) اي كل سحاب فيه برق ورعد ـ

يبكي أخاه الذي غيبت وابله تحت الصفيح[1] بدمع رائح غادِ
حتى يجودك دمع الطل منهمرا[2] من أعين الزهر[3] لم تبخل بإسعادِ
ولا تزال صلوة الله نازلة على دفينك لا تحصى بتعدادِ

رثاء الفقيه أبي حمزة الحنفي

(ابو العلاء المعرّي)[4]

غير مجدٍ[5] في ملتي واعتقادي نوح باكٍ ولا ترنم شادِ
وشبيهٌ صوت النعيّ[6] إذا قيس بصوت البشير في كل نادِ
أبكت تلكم الحمامة أم غنّت على فرع غصنها الميّادِ[7]
صاح! هذي قبورنا تملأ الرحب[8] فأين القبور من عهد عادِ
خفّف الوطء[9] ما أظنّ أديم[10] الأرض إلّا من هذه الأجسادِ
وقبيح بنا وإن قدم العهد هوان الآباء والأجدادِ
سر إن اسطعت في الهواء رويدًا لا اختيالًا[11] على رفات[12] العبادِ
ربّ لحدٍ قد صار لحدًا مرارًا ضاحكٍ من تزاحم الأضدادِ

(۱) قطعة من الحجر توضع على القبر (۲) منهملا (۳) النجوم الزاهرة (۴) هو احمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري ولد سنة ٣٦٣ھ وعمي بالجدري بعد اربع سنوات من ميلاده وتوفي سنة ٤٤٩ھ (۵) نافع (۶) الاخبار بالموت (۷) المتمايل لينا وغضارة (۸) سعة الارض (۹) المشي (۱۰) اديم الارض: وجهها (۱۱) كبرا ومرحا۔ (۱۲) العظام البالية ۔

ودفين على بقايا دفين في طويل الازمان والآباد (1)

فاسأل الفرقدين عمن احسا من قبيل وآنسا (2) من بلاد

كم اقاما على زوال نهار وانارا لمدلج (3) في سواد

تعب كلها الحياة فما اعجب الا من راغب في ازدياد

ان حزنا في ساعة الموت اضعاف سرور في ساعة الميلاد

خلق الناس للبقاء فضلت امة يحسبونهم للنفاد (4)

انما ينقلون من دار اعمال الى دار شقوة او رشاد

ضجعة الموت رقدة يستريح الجسم فيها والعيش مثل السهاد

أبنات الهديل (5) اسعدن أو عدن قليل العزاء بالاسعاد

إيه (6) لله دركن فانتن اللواتي تحسن حفظ الوداد

ما نسيتن هالكا في الاوان الخال اودى من قبل هلك اياد (7)

بيد اني (8) لا ارتضي ما فعلتن واطواقكن في الاجياد

فتسلبن (9) واستعرن جميعا من قميص الدجى ثياب حداد (10)

ثم غردن في المآتم واندبن بشجو مع الغواني الخراد (11)

---

(1) جمع ابد اى دائما (2) ابصرا (3) الذى يسير فى الليل (4) الفناء بحيث لا بقاء بعده (5) الذكر من الحمام (6) هات حديثاما (7) اياد بن نزار بن معد بن عدنان – (8) غير انى (9) اى نزعن ثيابكن ولبسن سوادا (10) الحزن على الميت (11) جمع خريدة وهى العذراء ـ

قصد الدهر من ابی حمزة الاوّا ب مولی حجا وخدن اقتصادِ

وفقیها افکارہ شدن[1] للنعمان[2] مالم یشدہ شعر زیادِ

فالعراقی بعدہ للحجازی قلیل الخلاف سهل القیادِ[3]

وخطیب لو قام بین وحوش علم الضاریات بر النقادِ[4]

راویا للحدیث لم یحوج المعروف من صدقه الی الاسنادِ

انفق العمر ناسکا لطلب العلـم بکشف عن اصله وانتقادِ

مستقی الکف من قلیب[5] زجاج بغروب[6] الیراع ماء مدادِ

ذا بنان لا تلمس الذهب الاحمـر زهدا فی العسجد[7] المستفادِ

ودعا ایها الحفیان ذاک الشخص ان الوداع ایسر زادِ[8]

واغسلاه بالدمع ان کان طهرا وادفناه بین الحشا والفؤادِ

واحبواه[9] الاکفان من ورق المصحف کبرا عن انفس الابرادِ

واتلوا النعش بالقراءة والتسبیح لا بالنحیب والتعدادِ[10]

اسف غیر نافع واجتهاد لا یؤدی الی غناء اجتهادِ

---

(1) ای رفعن البناء (2) النعمان بن ثابت هو ابو حنیفة والنعمان بن المنذر ملک الحیرة الذی کان ممدوح الزیاد وهو النابغة الذبیانی (3) ای هذا الفقیه مهّد القواعد الفقهیة بحیث لم یبق خلاف یذکر بین الشافعیة الحجازیین والحنفیة العراقیین (4) جمع نقد جنس من الغنم صغیر الارجل (5) المحبرة والدواة (6) جمع غرب وهو الدلو والیراع: القصب للقلم (7) الذهب الخالص (8) یخاطب صاحبین مبالغین فی العنایة بتجهیز المرثی (9) اجعلا اکفانه من ورق المصحف لانه اشرف من ان یکفن فی الاقمشة المنسوجة مهما کانت نفیسة۔
(10) النحیب: النیاحة۔ والتعداد: احصاء الفضائل والمحاسن۔

طالما اخرج الحزين جوی الحزن الی غیر لائق بالسداد

مثل ما فاتت الصلوة سلیمان فانحی[1] علی رقاب الجیادِ

وھو من سخرت لہ الانس والجن بما صح من شھادة صاد[2]

خاف غدر الانام فاستودع الریح سلیلا[3] تغزوہ در الاحاد[4]

وتوخی لہ النجاة وقد ایقن ان الحمام[5] بالمرصادِ

کل بیت للھدم ماتبتنی الورقاء والسید الرفیع العمادِ

والفتی ظاعن ویکفیہ ظل السدر ضرب الاطناب والاوتاد

بان امر الالہ واختلف الناس فداع الی ضلال وھاد

والذی حارت البریة فیہ حیوان مستحدث من جماد

واللبیب اللبیب من لیس یغتر بکون مصیرہ للفسادِ

الفخر والنصح

(الشریف الرضی)[6]

لغیر العلا منی القلا[7] والتجنب ولولا العلی ماکنت فی الحب ارغب

ملکت بحلمی فرصة ما استرقھا[8] من الدھر مفتول الذراعین اغلب[9]

---

(۱) ای غضب (۲) ای سورة ص (۳) الولد (۴) الامطار المتتابعة (۵) بالکسر الموت (۶) الشریف محمد بن ابی احمد الحسینی الملقب بالرضی الموسوی العلوی ولد ۳۵۹ھ وتوفی سنة ۴۰۶ھ (۷) البغض والعداوة (۸) انتھبھا (۹) القوی الشجاع۔

فان تك سنی ما تطاول باعها — فلی من وراء المجد قلب مدرب

فحسبی ان فی الاعادی مبغض — وانی الی عز المعالی محبب

وللحلم اوقات وللجهل مثلها — ولکن اوقاتی الی الحلم اقرب

یصول علیّ الجاهلون واعتلی — ویعجم فیّ القائلون واعرب

یرون احتمالی غصة ویزیدهم — لواعج[1] ضغن واننی لست اغضب

واعرض عن کاس لندیم کانها — ومیض غمام غائر المزن خلب[2]

ولا اعرف الفحشاء الا بوصفها — ولا انطق العوراء[3] والقلب مغضب

لسانی حصاة یقرع الجهل بالحجی — اذا نال منی العاضه[4] المتوثب

ولست براض ان تمس عزائمی — فضالات[5] ما یعطی الزمان ویسلب

غرائب آداب حبانی بحفظها — زمانی وصرف الدهر نعم المؤدب

نهیتک عن طبع اللئام فاننی — اری البخل یاتی والمکارم تطلب

تعلم فان الجود فی الناس فطنة[6] — تناقلها الاحرار والطبع اغلب

نصحت وبعض النصح فی الناس هجنة — وبعض التناجی بالعتاب تعتب

فان انت لم تعط النصیحة حقها — فرب جموح[7] کلّ عنه المونب

سقی الله ارضا جاور القطر روضها — اذا المزن تسقی والاباطح تشرب

(۱) جمع لاعج یعنی اشدة (۲) لمعان سحاب لا یمطر (۳) الکلمة الفاحشة (۴) الکاذب والنمام والشاتم (۵) جمع فضالة وهی الفضلة (۶) عیب (۷) الدابة التی لا تنقاد والمونب : السائس المعنف ۔ وکلّ عنه ای عجز عن تادیبه ۔

ذکرت بها عصر الشباب بخمرة | افدت[1] وقد فات الذی کنت اطلب
وفی الوطن المالوف للنفس لذة | وان لم ینلن العز الا التقلب
حرام علی المجد ابتسامی لقرابه | وما هز نی فیه العناء المقطب
فنعتی کنعت البدر ینسب بینکم | جهارا وما کل الکواکب تنسب
اعد لفخری فی المقام محمداً | وادعو علیاً للعلی حین ارکب

القرن الرابع

حکم غالیة

(ابوالفتح البستی[2])

دع الفواد من الدنیا وزخرفها[3] | فصفوها کدر والوصل هجران
وارع سمعک امثالا افصلها | کما یفصل یاقوت ومرجان
احسن الی الناس تستعبد قلوبهم | فطالما استعبد الانسان احسان
یا خادم الجسم کم تسعی لخدمته | اقطلب الربح مما فیه خسران
اقبل علی النفس واستکمل فضائلها | فانت بالنفس لا بالجسم انسان
وکن علی الدهر معواناً[4] لذی امل | یرجو نداک فان الحر معوان
واشدد یدیک بحبل الله معتصما | فانه الرکن ان خانتک ارکان

(۱) استفدت (۲) هو علی بن محمد الکاتب البستی الشاعر المشهور المتوفی سنۃ ۴۰۰ھ
(۳) الزینة (۴) ناصراً۔

من کان للخیر مناعا فلیس له — علی الحقیقة اخوان واخدان

من جاد بالمال مال الناس قاطبة[1] — الیه والمال للانسان فتان

من سالم الناس یسلم من غوائلهم[2] — وعاش وهو قریر العین جذلان[3]

من کان للعقل سلطان علیه غدا — وما علی نفسه للحرص سلطان

من یزرع الشر یحصد فی عواقبه — ندامة ولحصد الزرع ابان

من استنام الی الاشرار نام وفی — قمیصه منهم صل[4] وثعبان

لا تودع السر وشاء به مذ لا[5] — فما رعی غنما فی الدو سرحان[6]

لا تستشر غیر ندب[7] حازم یقظ — قد استوی فیه اسرار واعلان

دع التکاسل فی الخیرات تطلبها — فلیس یسعد بالخیرات کسلان

التشوق الی الحبیب

(السری الرفاء[8])

هویتها والفراق یهواها — فحال بینی وبین لقیاها

ولم یکن للحمام بی قبل — لو لم تعنه علیّ عیناها

مقسومة للنوی محاسنها — وللفواد المشوق ذکراها

حییتها والجنوب رافعة — جوانب السجف[9] عن محیاها

(۱) جمیعا (۲) شرورهم (۳) فرحان (۴) حیة عظیمة (۵) الذی یفشی السر ویظهره۔ (۶) الفلاة والسرحان: الذئب (۷) عاقل (۸) هو ابو الحسن السری بن احمد الکندی الموصلی توفی ببغداد سنة ۳۶۶ھ (۹) الستر والنقاب وجمعه سجوف والمحیا: الوجه۔

فشمت[١] من ثغرها على ظمأٍ　　بارقة لا انال سقياها

لعل ايامنا التى سلفت　　تعود بيننا كما عهدناها

ايام لا استميح[٢] غانية　　الا شرت[٣] دينها بدنياها

ترتع حول الظباء آنسة　　نظائرا فى الجمال اشباها

اسلفنى الدهر عندهن يدا　　حتى اذا استحسنت تقاضاها

فاليوم لا احسب الوصال غنى　　ولا اخال الشباب لى جاها

وقال يصف صيد السمك بالشبكة

وجدول بين حديقتين　　مطرد مثل حسام القين[٤]

كسوته واسعة القطرين[٥]　　تنظر فى الماء بغير عين

راصدة كل قريب الحين[٦]　　تبرزه مجنح[٧] الجنبين

كمدية مصقولة الحدين　　كانما صيغت من اللجين[٨]

رزقا هنيئا يملأ اليدين　　بغير كد ولغير اين[٩]

فى سبيل العلم

(ابن الفرضى)[١٠]

مضت لى شهور مذ غبتم ثلاثة　　وما خلتنى ابقى اذا غبتم شهرا

---

(١) البرق (٢) لا اسئلها عطاء (٣) باعت (٤) الحداد و الجمع قيون (٥) الطرفين (٦) الموت (٧) ذو جناح (٨) الفضة الخالصه (٩) التعب (١٠) هو الفقيه القاضى ابو الوليد الشهير بابن الفرضى قتل سنة ٤٠٣ھ۔

ومالی حیاۃ بعدکم استلذھا	ولوکان ھذالم اکن فی الھوی حرّا
ساستعتب الدھر المفرق بیننا	وھل نافعی ان صرت استعتب الدھرا
اعلل نفسی بالمنی فی لقاءکم	واستسھل البرّ الذی جبت فی البحرا
ویؤنسنی[1] طی المراحل بعدکم	اروح علی ارض واغدو علی اخری
وتاللہ مافارقتکم عن قلی لکم	ولکنھا الاقدار تجری کما تجری
رعتکم من الرحمٰن عین بصیرۃ	ولاکشفت ایدی الردی عنکم سترا

التروی فی الاعمال

(ابوالطیب المتنبی)[2]

الرای قبل شجاعۃ الشجعان[3]	ھواول وھی المحل الثانی
فاذا ھما اجتمعا لنفس مرۃ[4]	بلغت من العلیاء کل مکان
ولربما طعن الفتی اقرانہ	بالرای قبل تطاعن الاقران
لولا العقول لکان ادنی ضیغم	ادنی إلی شرف من الانسان
ولما تفاضلت النفوس ودبرت	ایدی الکماۃ[5] عوالی المران[6]

---

(۱) یعجبنی قطع المنازل (۲) ابوالطیب احمد بن الحسین الجعفی الشہیر بالمتنبی۔ المقتول بدیرعاقول سنۃ ۳۵۴ھ (۳) جمع شجاع (۴) قویۃ (۵) جمع کمی الشجاع التام السلاح (۶) نوع من الرماح۔

رثاء الوزير ابی طاهر بن بقیه[1]

(ابو الحسن الانباری)[2]

علو فی الحیات وفی الممات ... لحق انت احدی المعجزات

کانّ الناس حولك حین قاموا ... وفود نداك ایام الصلات[3]

کانّك قائم فیهم خطیبا ... وکلهم قیام للصلات

مددت یدیك نحوهم احتفاء[4] ... کمدهما الیهم بالهبات

ولما ضاق بطن الارض عن ان ... یضم علاك من بعد الوفات

اصاروا الجوّ قبرك واستعاضوا[5] ... عن الاکفان ثوب السافیات[6]

لعظمك فی النفوس تبیت ترعی ... بحراس وحفاظ ثقات

وتوقد حولك النیران لیلا ... کذلك کنت ایّام الحیات

رکبت مطیة من قبل زید[7] ... علاها فی السنین الماضیات

وتلك قضیة فیها تأسٍّ ... تباعد عنك تعییر العدات

ولم ار قبل جذعك[8] قط جذعا ... تمکن من عناق المکرمات

---

(۱) وهذه القصیدة من عیون المراثی لم ینظم مثلها فی معناها ولما بلغت عضد الدولة البویهی الامر بقتل الوزیر ابن بقیة تمنی لو کان هو المصلوب وقیلت فیه (۲) هو ابو الحسن محمد الانباری احد الشعراء المجیدین ببغداد توفی سنة ۳۲۸ھ (۳) جمع صلة وهی العطیة (۴) مبالغة فی اکرامهم (۵) استبدلوا (۶) الریاح التی تذروا التراب (۷) هو زید بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب رضی الله عنهم الذی طالب بالخلافة فی عهد هشام بن عبد الملك فقتل وصلب (۸) خشبة یصلب علیها -

اسأت الی النوائب فاستثارت[1] ۔ فانت قتیل ثار النائبات

وکنت تجیرنا من صرف دھر ۔ فعاد مطالبا لک بالترات[2]

وصیر دھرک الاحسان فیہ ۔ الینا من عظیم السیئات

وکنت لمعشر سعدا فلما ۔ مضیت تفرقوا بالمنحسات

غلیل باطن لک فی فوادی ۔ یخفف بالدموع الجاریات

ولو انی قدرت علی قیام ۔ بفرضک والحقوق الواجبات

ملأت الارض من نظم القوافی ۔ ونحت بہا خلاف النائحات

ولکنی اصبر عنک نفسی ۔ مخافۃ ان اعد من الجنات[3]

ومالک تربۃ فاقول تسقی ۔ لانک نصب ھطل الھاطلات

علیک تحیۃ الرحمٰن تتری ۔ برحمات غواد رائحات

اقوال الناس

(ابوبکر بن درید)[4]

اری الناس قد اغروا ببغی وریبۃ ۔ وغی اذا ما میز الناس عاقل

اذا ما رأوا خیرا رموہ بظنۃ[5] ۔ وان عاینوا شرا فکل مناضل[6]

ولیس امرؤ منہم بناج من الاذی ۔ ولا فیہم عن زلۃ متغافل

(۱) طلبت ثارھا (۲) جمع ترۃ وھی الوتر وھو الثار (۳) جمع جان وھو المذنب

(۴) ابوبکر محمد بن الحسن بن درید البصری اشعر العلماء قاطبۃ توفی سنۃ ۳۲۱ھ

(۵) تہمۃ (۶) مقابل ومقاتل ۔

وان كان ذا ذهن رموه ببدعة	وسمّوه زنديقا وفيه يحاولُ
وان كان ذا دين يسموه نعجة	وليس له عقل ولا فيه طائلُ
وان كان ذا صمت يقولون صورة	ممثلة يا لعيّ بل هو جاهلُ
وان كان ذا شرّ فويل لأمّه	لما عنه يحكي من تضمّ المحافلُ
وان كان ذا اصلٍ يقولون انما	يفاخر بالموتى وما هو زائلُ
وان كان ذا مال يقولون ماله	من السُحت(۱) قد رابي(۲) وبئس المآكل
وان كان ذا فقر فقد ذلّ بينهم	حقيرا مهينا تزدريه(۳) الاراذل
وان قنع المسكين قالوا لقلة	وشحّة(۴) نفس قد حوتها الانامل
وان هو لم يقنع يقولون انما	يطالب من لم يعطه ويقاتل
وان يكتسب مالا يقولوا بهيمة	اتاها من المقدور حظ ونائل
وان جاد قالوا مسرف ومبذّرٌ	وان لم يجُد قالوا شحيح وباخل
وان جدّ قالوا ليس لله حجّه	وذاك رياء انتجته المحافل
وما الناس الا جاحد ومعاند	وذو حسد قد بان فيه التخاتل(۵)

فلا تتركنّ حقا لخيفة قائلِ

فان الذي تخشى وتحذر حاصلُ

(۱) المال الحرام (۲) ازداد (۳) تحتقره (۴) شدة البخل (۵) التخادع ـ

القرن الثالث

افادة التجارب

(ابو تمام الطائی)(١)

اذا جاريت فی خُلق دنيًّا　　فانت ومن تجاريه سواءُ

رأيت الحرّ يجتنب المخازی(٢)　　ويحميه عن الغدر الوفاءُ

وما من شدّة الّا سيأتی　　لها من بعد شدتها رخاءُ

لقد جرّبتُ هذا الدهر حتی　　أفادتنی التجاربُ والعناءُ

اذا ما رأس اهل البيت ولّی　　بدا لهم من الناس الجفاءُ

يعيش المرء ما استحيا بخير　　ويبقی العُود ما بقی اللّحاءُ(٣)

فلا والله ما فی العيش خيرٌ　　ولا الدنيا اذا ذهب الحياءُ

اذا لم تخش عاقبة الليالی　　ولم تستحی فاصنع ما تشاءُ

لئيم الفعل من قومٍ كرامٍ　　له من بينهم أبدًا عُواءُ(٤)

رباطة الجأش

اذا المرء لم يستخلص الحزم نفسه　　فذروته للحادثات وغاربُه(٥)

---

(١) هو حبيب بن أوس ولد من سلالة عربية سنة ١٩٠ھ نشأ بمصر وولی بريد الموصل فاقام بها الی ان مات سنة ٢٣١ھ (٢) مواضع الخزی والعار (٣) اللحاء: الشجر: قشره.
(٤) هو صوت الذئب (٥) الغارب: الكاهل ای من لم يعمل بالحزم حمل المتاعب والمكاره علی كاهله

أعاذلتا! ما أخشن الليل مركبا ... وأخشن منه فی الملمات راكبه
ذريني وأهوال الزمان أعانها(1) ... فأهواله العظمى تليها رغائبه
وقلقل نأی من خراسان جأشها(2) ... فقلت اطمئنی أنضر الروض عازبه(3)
ألم تعلمی أن الزماع(4) على السرى ... أخو النجح عند النائبات وصاحبه
فيا أيها الساري اسر غير محاذر ... جنان(5) ظلام أو ردى أنت هائبه
فقد بث عبد الله(6) خوف انتقامه ... على الليل حتى ما تدب عقاربه

ذمّ البخل

(إسحاق بن إبراهيم الموصلی(7))

وآمرة بالبخل قلت لها اقصری ... فليس إلى ما تأمرين سبيلُ
أرى الناس خلّان الجواد ولا أرى ... بخيلا له فی العالمين خليلُ
وإنی رأيت البخل يُزری بأهله ... فأكرمت نفسی أن يقال بخيلُ
ومن خير حالات الفتى لو علمته ... إذا نال شيئا أن يكون يُنيلُ
عطائی عطاء المكثرين تكرما ... ومالی كما قد تعلمين قليلُ
وكيف أخاف الفقر وأُحرم الغنى ... ورأی أمير المومنين جميلُ

---

(1) تحملها (2) قلقل يعنی ازعج قلبها بعدها عن خراسان (3) البعيد (4) الحزم (5) جنان الظلام: شدته (6) هو عبد الله بن طاهر بن الحسين والی خراسان لكنا فيها والأبيات من كلمة فی مدحه (7) المعروف بابن النديم كان من ندماء الخلفاء العباسية وتفرّد بالتقدّم فی فن الغناء توفی سنة ۲۳۵ھ

سلامة العرض

(ابراهیم بن العباس الصولی)[1]

انی اغتربت ارجی ان انال غنی ... ولم اکن اول الفتیان مغتربا

فان رجعت ولم ارجع بفائدة ... فلست اول من اخطاه ما طلبا

وکیف بالرزق لی أم کیف اجلبه ... سعیی اذا الله لم یجعل له سببا

ولو شاء ربی اقمنا فی مواطننا ... حتی یسوق الینا رزقنا جلبا

وجاء بالرزق فی خفض فی دعة ... ولم نعالج له الاسفار والتعبا

مهما رزقناه من شیء سیطلبنا ... ولا نضیق لما قد فاتنا طلبا

اذا سلمت لعرض لا أدنسه[2] ... فما أبالی أجاء الرزق أم ذهبا

قال ایضا یمدح الفضل بن سهل[3]

یمضی الامور علی بداهته ... وتریه فکرته عواقبها

فیظل یصدرها ویوردها ... فیعم حاضرها وغائبها

سست الخلافة اذ نصبت لها ... تحمیها ومنعت جانبها

وعدلتها بالحق فاعتدلت ... ووسعت راغبها وراهبها

عفواً عممت به جرائمها ... وندًی وریت به مطالبها

---

(۱) هو ابو اسحٰق ابراهیم بن العباس بن محمد بن صول تکین اصله من خراسان توفی ۲۴۳ھ (۲) ای انجسه واضعیه (۳) هو ذوالریاستین وزیر المامون العباسی۔

وإذا الحروب طغت بعثت لها ... رأيا تفل[1] به كتائبها

رأيا إذا نبت السيوف مضى ... عزم به فشفى مضاربها

وإذا الخطوب تأثلت ورست[2] ... هدت فواضله نوائبها

وإذا جرت بضميره يده ... أبدت له الدنيا مناقبها

شكوى الحدثان

(أبو عبادة البحتري[3])

كأن الليالي أغريت حادثاتها ... بحب الذي نأبى وكره الذي نهوى

ومن يعرف الأيام لا يرخفضها ... نعيما ولا يعدد تصرفها بلوى

لعمرك إنا والزمان كما جنت ... على الأضعف الموهون عادية الأقوى

متى وعدتنا الحادثات إقالة ... فأخلق بذاك الوعد منهن أن يلوى

ويكفيك من فضل الدنانير أنها ... إذا جعلت في الزاد ثانية التقوى

بنات الزمان

إذا ما لبست الحادثات وجدتها ... بنات الزمان أرصدت لبنيه

متى أرت الدنيا نباهة خامل ... فلا ترتقب إلا خمول نبيه

جديد الشباب كبره بفعاله ... ولبعض الرجال كبره بسنيه

(۱) يعني تنهزم جيوشها (۲) ثبتت (۳) هو أبو عبادة الوليد بن عبيد الطائي ولد سنة ۲۰۶ خرج إلى العراق وأقام في خدمة المتوكل والفتح بن خاقان وتوفي سنة ۲۸۴ هجری۔

وقال يمدح المتوكل على الله بمناسبة عيد الفطر

بالبر صمت وانت افضل صائم ... وبسنة الله السنية تفطر

فانعم بيوم الفطر عينا انه ... يوم اغر من الزمان مشهر

اظهرت عز الملك فيه بجحفل(١) ... لجب(٢) يحاط الدين فيه وينصر

خلنا الجبال تسير فيه وقد غدت ... عدداً(٣) يسير بها العديد الاكبر

فالخيل تصهل والفوارس تدعى ... والبيض تلمع والاسنة تزهر

والارض خاشعة تميد(٤) بثقلها ... والجو معتكر الجوانب اغبر

والشمس طالعة توقد فى الضحى ... طوراً ويطفئها العجاج(٥) الاكدر

حتى طلعت بضوء وجهك فانجلى ... ذاك الدجى وانجاب(٦) ذاك العثير(٧)

فافتن فيك الناظرون فاصبع ... يومى اليك بها وعين تنظر

يجدون رؤيتك التى فازوا بها ... من انعم الله التى لا تكفر(٨)

ذكروا بطلعتك النبى فهللوا(٩) ... لما طلعت من الصفوف وكبروا

حتى انتهيت الى المصلى لابسا ... نور الهدى يبدو عليك ويظهر

ومشيت مشية خاشع متواضع ... لله لا يزهى ولا يتكبر

فلو ان مشتاقا تكلف فوق ما ... فى وسعه لمشى اليك المنبر

---

(١) جيش عظيم (٢) بفتحتين: ذوا الجلبة والضوضاء لكثرتها (٣) جمع عُدّة بالضم وهى الاسلحة (٤) اى تميل (٥) الغبار (٦) انكشف (٧) الغبار المتمد (٨) لا تجحد (٩) اى اخذوا فى التهليل ـ

ابدیتَ من فصل الخطاب بحکمۃٍ | تنبی عن الحق المبین وتخبرُ
ووقفتَ فی بُردِ[1] النبی مذکرا | باللّٰہ تنذر تارۃ وتبشر

مناھج السادات

(ابو العتاھیۃ[2])

اسلک بُنیّ مناھج السادات | وتخلّقنّ باشرف العادات
لاتلھینّک عن معادک لذۃ | تفنی وتورث دائم الحسرات
واذا اتسعت برزق ربک فاجعلن | منہ الاجلّ[3] لاوجہ الصدقات
وارع الجوار لاھلہ متبرّعا | بقضاء ما طلبوا من الحاجات
واخفض جناحک ان مُنحت امارۃً | وارغب بنفسک عن ردی اللذات

---

(۱) ھو رداء النبی صلی اللہ علیہ وسلم وکان الخلفاء یلبسونھا فی الاعیاد المخصوصۃ
(۲) ھو ابو اسحاق اسماعیل من مقدمی المولّدین توفی سنۃ ۲۱۱ھ (۳) الاکثر۔

القرن الثانی

الزینبیة

(صالح بن عبد القدوس[1])

واید أعدوّك بالتحیة ولتکن | منه زمانك خائفاً تترقّبُ
واحذره ان لاقیته متبسّماً | فاللیث یبدو نابه اذ یغضبُ
انّ العدوّ وان تقادم عهده | فالحقد باقٍ فی الصدور مغیّبُ
واذا الصدیق لقیته متملّقاً | فهو العدوّ وحقه یتجنّبُ
لاخیر فی ودّ امرئٍ متملّقٍ[2] | حُلو اللسان وقلبه یتلهّبُ
یلقاك یحلف انه بك واثق | واذا توارى عنك فهو العقربُ
یعطیك من طرف اللسان حلاوةً | ویروغ[3] منك کما یروغ الثعلبُ
وصل الکرام وان رموك بجفوة | فالصفح عنهم والتجاوز اصوبُ
واختر قرینك واصطفیه تفاخراً | ان القرین الی المقارن ینسبُ
انّ الغنیّ من الرجال مکرّم | وتراه یرجیٰ مالدیه ویرهبُ
ویُبَشّ بالترحیب عند قدومه | ویقام عند سلامه ویقرّبُ

---

(۱) هو صالح بن عبد الله بن عبد القدوس کان من حکماء الشعراء واتهم عند المهدی بالزندقة فقتل وعلق ببغداد وذلك فی النصف الآخر من القرن الثانی۔

(۲) الذی یقول لك بلسانه مالیس فی قلبه (۳) یمیل عنك

والفقر شين[1] للرجال فانه — حقا يهون به الشريف الانسبُ

واخفض جناحك للاقارب كلهم — بتذلل واسمح لهم ان اذنبوا

ودع الكذوب فلا يكن لك صاحبا — ان الكذوب يشين حرا يصحبُ

وزن الكلام اذا نطقت ولا تكن — ثرثارة[2] فى كل نادٍ تخطبُ

واحفظ لسانك واحترز من لفظه — فالمرء يسلم باللسان ويعطبُ

والسرّ فاكتمه ولا تنطق به — ان الزجاجة كسرها لا يُشعبُ

وكذاك سرّ المرء ان لم يطوه — نشرته السنة تزيد وتكذبُ

لا تحرصنّ فالحرص ليس بزائد — فى الرزق بل يشقى الحريص ويتعبُ

وارع الامانة والخيانة فاجتنب — واعدل ولا تظلم يطب لك مكسبُ

واذا اصابك نكبة فاصبر لها — من ذا رأيت مسلّما لا ينكبُ

واذا رُميت من الزمان بريبة — او نالك الامر الاشق الاصعبُ

فاضرع لربك انه ادنى لمن — يدعوه من حبل الوريد واقربُ

واحذر مصاحبة اللئيم فانه — يعدى كما يعدى الصحيح الاجربُ

واحذر من المظلوم سهما صائبا — واعلم بان دعاءه لا يحجبُ

ولقد نصحتك ان قبلت نصيحتى — والنصح اغلى ما يباع ويوهبُ

(۱) عار (۲) کثیر الکلام ـ

عقد البیعة للامین والمامون

(اشجع بن عمرو السلمی)[۱]

قل للامام ابن الاما م ۔۔۔ اھل التحیة والسلام
ان الخلافة لم تزل ۔۔۔ بیدیک موثقة الزمام
استأنس الحرمان[۲] منک بزورة فی کل عام
والحجر والحجر الا صمُّ بطول مسٍّ واستلام
قضیت نسکک وانصرفت بخیر ظعن او مقام
وکتبت بین خلیفتیک[۳] ۔۔۔ کتاب قطع للخصام
عقد سددت قواه ما ۔۔۔ سجع الحمام مع الحمام
قلدته عنقیهما ۔۔۔ بشهادة البیت الحرام
والمسلمون شهود ذلک ۔۔۔ بین زمزم والمقام[۴]
وشهیدک اللہ العلیُّ علیهما وعلی الانام

تسویف الدهر

(له ایضًا)

اری الدهر یعطی مرة ویسوف ۔۔۔ ویتلف امواﻻ مرارا ویخلف

---

(۱) یکنی ابا الولید وابا عمرو۔ امتدح البرامکة وانقطع الی جعفر خاصة لم یعرف تاریخ وفاته
(۲) مکة والمدینة (۳) ای عبد الله المامون ومحمد الامین (۴) مقام ابراهیم

ويخشن مسًّا حين يمضى موليا — ويسمح فى الاقبال ليناً ويعطف

نحن الى الدنيا ويا من غشها — وفيها لنا يوم من الشر متلف

اذا كحلت عين امرئ بجمالها — اضاء لها منه جمال مزخرف

على انها مشغوفة وهى فارك(۱) — لعشاقها ظلامة ليس تنصف

اذا افتخرت قيس(۲) على الناس اشرفت — بايامها هامات من يتشرف

وصف النرجس

(ابو نواس(۳))

تامل فى نبات الارض وانظر — الى آثار ما صنع المليك

عيون من لجين(۴) شاخصات(۵) — بابصار هى الذهب السبيك

على قضب(۶) الزبرجد شاهدات — بان الله ليس له شريك

المعاشرة

(بشار بن برد(۷))

اذا كنت فى كل الامور معاتبا — صديقك لم تلق الذى لا تعاتبه

فعش واحدا او صل اخاك فانه — مقارف ذنب مرة ومجانبه

---

(۱) ناشز (۲) قبيلة (۳) هو ابو على الحسن بن هانئ المتوفى سنة ۱۹۶ھ (۴) الفضة (۵) ناظرات (۶) القوائم الخضر مثل الزبرجد (۷) هو ابو معاذ بشار المرعث بن برد اشعر المخضرمين الدولتين مات مقتولا سنة ۱۶۷ھ -

اذا انت لم تشرب مراراً علی القذی ظمئت وای الناس تصفو مشاربہ
ومن ذا الذی ترضی سجایاہ کلہا کفی المرء نبلاً ان تعد معایبہ

الشوری والجد

(لہ ایضاً)

اذا بلغ الرأی مشورۃ فاستعن بحزم نصیح او نصیحۃ حازم
ولا تحسب الشوری علیک غضاضۃ فریش الخوافی قوۃ للقوادم
وما خیر کف امسک الغل اختہا وما خیر سیف لم یؤید بقائم
وخل الہوینا للضعیف ولا تکن نؤوما فان الحزم لیس بنائم
وأدن الی القربی المقرب نفسہ ولا تشہد الشوری امرأ غیر کاتم
وانک لا تستطرد الہم بالمنی ولا تبلغ العلیا بغیر المکارم

اخلاق الرجال

(لہ ایضاً)

خلیلی ان المال لیس بنافع اذا لم ینل منہ اخ او صدیق
وکنت اذا ضاقت علیّ محلۃ تیممت أخری ما علیّ مضیق
وما خاب بین اللہ والناس عامل لہ فی التقی او فی المحامد سوق
وما ضاق فضل اللہ عن متعفف ولکن اخلاق الرجال تضیق

رثاء ابن هبيرة

(ابو عطاء السندی[1])

الا ان عینا لم تجد یوم واسط ... علیک بجاری دمعها لجمود[2]

عشیة قام النائحات وشققت ... جیوب بایدی مأتم وخدود

فان تمس مهجور الفناء وربما ... اقام به بعد الوفود وفود

فانک لم تبعد علی متعهد ... بلی کل من تحت التراب بعید

مدیح علی بن حسین رض

(الفرزدق[3])

هذا الذی تعرف البطحاء وطأته ... والبیت یعرفه والحل والحرم

هذا ابن خیر عباد الله کلهم ... هذا التقی النقی الطاهر العلم

اذا رأته قریش قال قائلها ... الی مکارم هذا ینتهی الکرم

یغضی الی ذروة العز التی قصرت ... عن نیلها عرب الاسلام والعجم

یکاد یمسکه عرفان راحته ... رکن الحطیم اذا ما جاء یستلم[4]

فی کفه خیزران ریحه عبق[5] ... من کف اروع[6] فی عرنینه شمم[7]

(۱) اسمه مرزوق وقیل افلح توفی فی صدر الدولة العباسیة (۲) ای بخیلة بالدمع (۳) هو ابو فراس همام بن غالب المتوفی ۱۱۰ھ (۴) یلمس بیده الحجر الاسود۔ (۵) ای طیب الریح (۶) من یعجبک بحسنه وشجاعته (۷) ارتفاع ۔

يغضي حياءً ويُغضى من مهابته — فلا يُكلَّم الا حين يبتسمُ
ينشق نور الهُدى عن نور غرته — كالشمس تنجاب عن اشراقها الظلمُ
مشتقة من رسول الله نبعته (1) — طابت عناصره والخيم (2) والشيمُ
سهل الخليقة لا تُخشى بوادره — يزينه اثنان حسن الخلق والشيمُ
ما قال لا قط الا في تشهده — لولا التشهد كانت لاءه نعمُ

القرن الاول

كتاب الى هاشم

(عمر بن ابى ربيعة المخزومى) (3)

اتانى كتاب لم ير الناس مثله — امد بكافور ومسك وعنبر
كتاب بسك (4) حالك وبصفرة — ومسك صهابى بعل بمجمر (5)
وقرطاسه قوهية (6) ورباطه — بعقد من الياقوت صاف وجوهر
على تبرة مسبوكة هى طينه (7) — وفى نقشه تعذيب نفسى ومعشرى
وفى جوفه منى اليك تحية — فقد طال تهيامى بكم وتذكرى
وعنوانه من مستهام فؤاده — الى هاشم صب من الوجد مشعر

---

(1) المعنى انه فرع من شجرة النبوة المباركة (2) السجية والطبيعة (3) عمر بن عبد الله بن ابى ربيعة المخزومى القرشى توفى سنة ٩٣ هج (4) نوع من الطيب يركب من مسك ورامك عربى (5) اى يسقى بعود (6) القوهى ثوب من ثياب ابيض ناصع. (7) الطين الذى يختم به الصك

لعلّها

(جمیل بن معمر العذری)[1]

وربّ حبالٍ کنت احکمت عقدها — اتیح لها واشٍ رفیق فحلّها

فعدنا کانا لم یکن بیننا ھوی — وصار الذی حلّ الحبال ھوی لھا

وقالوا نراھا یا جمیل تبدّلت — وغیّرھا الواشی فقلت لعلّھا

اذا جمع الاثنان جمعاً رمیتھم — بارکانھا حتی تخلّی سبیلھا

فی الحکم

(ابو الاسود الدؤلی)[2]

واذا طلبت الی کریمٍ حاجة — فلقاؤہ یکفیک والتسلیم

اترک مجاراة[3] السفیہ فانھا — ندم وغبّ[4] بعد ذاک وخیم[5]

یا ایھا الرجل المعلّم غیرہ — ھلّا لنفسک کان ذا التعلیم

تصف الدواء لذی السقام وذی الضنا[6] — کیما یصح بہ وانت سقیم

ونراک تصلح بالرشاد عقولنا — ابداً وانت من الرشاد عدیم

ابدأ بنفسک فانھھا عن غیّھا — فاذا انتھت عنہ فانت حکیم

---

(۱) ھو جمیل بن عبد اللہ بن معمر العذری توفی بمصر سنۃ ۸۲ھ (۲) ھو اول من وضع النحو باشارة الامام علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ وکان فقیھاً محدثاً من سادات التابعین صحب علیاً وشھد معہ صفّین توفی سنۃ ۶۵ھ (۳) ای مجاکاتہ فی السفہ ۔ (۴) الغب: العاقبة (۵) سیئ (۶) الضعف والنحافة ۔

فهناك يسمع ما تقول ويهتدى ... بالقول منك وينفع التعليم

لا تنه عن خُلق وتاتى مثله ... عار عليك اذا فعلت عظيم

كل شئ هالك

(لبيد بن ربيعة العامرى)[١]

اولم ترى ان الحوادث اهلكت ... ارما[٢] ورامت حميرا[٢] بعظيم

لو كان حى فى الحياة مخلدا ... فى الدهر الفاه ابو يكسوم[٢]

والحارثان[٢] كلاهما ومحرق[٢] ... والتبعان[٢] وفارس اليحموم[٢]

والصعب[٢] ذو القرنين[٢] اصبح ثاويا ... بالحنو[٣] فى جدث[٤] اميم مقيم

ونزعن من داؤد احسن صنعه ... ولقد يكون بقوة ونعيم

صنع الحديد لحفظه اسراده ... لينال طول العيش غير مروم

وكانما صادفنه بمضيعة ... سلما لهن لواحب مغروم

وصف الشاعر نفسه

(حسان بن ثابت)[٥]

لسانى وسيفى صارمان كلاهما ... ويبلغ مالا يبلغ السيف مذودى[٦]

(١) هو ابو عُقيل لبيد بن ربيعة العامرى لما ظهر الاسلام واقبلت وفود العرب على النبى صلى الله عليه وسلم جاء لبيد فى وفد بنى عامر واسلم وحفظ القرآن كله وهجر الشعر حتى لم يروله فى الاسلام غير بيت واحد وهو:- ما عاتب الحر الكريم كنفسه ؎ والمرء يصلحه الجليس الصالح ـــ مات بالكوفة سنة ۴۱ھ (٢) اسماء قبائل ورجال سادوا فى الجاهلية (٣) اسم موضع (٤) القبر (٥) هو شاعر رسول الله صلعم عاش ستين سنة فى الجاهلية ومثلها فى الاسلام توفى

وان اك ذا مال كثير اجد به — وان يهتصر عودی علی الجهد یحمد

فلا المال ینسینی حیائی وعفتی — ولا واقعات الدهر یفللن مبردی[1]

وانی لمعط ما وجدت وقائل — لموقد ناری لیلة الریح اوقدی

وانی لقوال لذی البث مرحبا — واهلا اذا ما جاء من غیر مرصد

وانی لحلو تعترینی مرارة — وانی لتراک لما لم اعود

الشعر الجاهلی

وصایا زهیر

(زهیر بن ابی سلمی) [۲]

ومن لم یصانع فی امور کثیرة — یضرس بانیاب ویوطأ بمنسم[۳]

ومن یجعل المعروف من دون عرضه — یفره ومن لا یتق الشتم یشتم[۴]

ومن یک ذا فضل فیبخل بفضله — علی قومه یستغن عنه ویذمم

ومن یوف لا یذمم ومن یهد قلبه — الی مطمئن البر[۵] لا یتجمجم[۶]

ومن هاب اسباب المنایا ینلنه — وان یرق اسباب السماء بسلم

ومن یجعل المعروف فی غیر اهله — یکن حمده ذما علیه ویندم

(۱) ای ان حوادث الدهر لا تفقد همتی (۲) المتوفی قبل البعثة الشریفة بسنة (۳) المنسم: خف البعیر۔ ویوطأ: یداس (۴) وفر عرضه ای صانه من الشتم (۵) الخیر الثابت (۶) لا یتلجلج فی الکلام ولا یخفی ما فی صدره۔

ومن يعص اطراف الزجاج(١) فانه — يطيع العوالي ركبت كل لهذم

ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه — يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

ومن يغترب يحسب عدوا صديقه — ومن لا يكرم نفسه لا يكرم

ومهما تكن عند امرئ من خليقة — وان خالها تخفى على الناس تعلم

وكائن ترى من صامت لك معجب — زيادته او نقصه في التكلم

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده — فلم يبق الا صورة اللحم والدم

الكرم

(حاتم الطائي)

اماوي ان المال غاد ورائح — ويبقى من المال الاحاديث والذكر

اماوي اني لا اقول لسائل — اذا جاء يوما حل في مالي النزر

اماوي اما مانع فمبين — واما عطاء لا ينهنهه الزجر

اماوي ان يصبح صداي بقفرة — من الارض لا ماء لدي ولا خمر

ترى ان ما انفقت لم يك ضرني — وان يدي مما بخلت به صفر

وله في الفخر

اذا مات منا سيد قام بعده — نظير له يغني غناه ويخلف

---

(١) الزجاج جمع زج وهو الحديدة في اسفل الرمح والعوالي اعالي القناة مما يلي السنان واللهذم السنان القاطع۔

وانی لاقری الضیف قبل سواله ... واطعم قدما والاسنة ترعف

وانی لاخزی ان تری بی بطنة ... وجارات بیتی طاویات ونحف .

وانی لاعطی سائلی وربما ... اکلف مالا یستطاع فاکلف

الاداب السامیة

(قیس بن الخطیم)

ومابعض الاقامة فی دیار ... یهان بها الفتی الا بلاء

ولبعض خلائق الاقوام داء ... کداء البطن لیس لها دواء

ولبعض القول لیس له عناج[1] ... کمحض الماء لیس له اناء

یرید المرء ان یعطی مناه ... ویابی الله الا ان یشاء

وکل شدیدة نزلت بقوم ... سیاتی بعد شدتها رخاء

ولا یعطی الحریص غنی لحرص ... وقد ینمی علی الجود الثراء

غنی النفس ما عمرت غنی ... وفقر النفس ما عمرت شقاء

ولیس بنافع ذا البخل مال ... ولا مزر بصاحبه السخاء

ولبعض الداء ملتمس شفاه

وداء النوك[2] لیس له شفاء

---

(۱) العناج ملاک الشیٔ هو ما یقال بلا رویة ولا فکر (۲) الحمق ۔

رداء الجمال

(السموال بن عادیا)

اذا المرء لم یدنس من اللوم عرضه　　فکل رداء یرتدیه جمیل
وان هو لم یحمل علی النفس ضیمها　　فلیس الی حسن الثناء سبیل
تعیّرنا انا قلیل عدیدنا　　فقلت لها ان الکرام قلیل
وما قلّ من کانت بقایاه مثلنا　　شباب تسامی للعلی وکهول
وما ضرنا انا قلیل وجارنا　　عزیز وجار الاکثرین ذلیل
لنا جبل یحتله من نجیره　　منیع یرد الطرف وهو کلیل
رسی اصله تحت الثری وسما به　　الی النجم فرع لا ینال طویل
وانا لقوم ما نری القتل سبّة　　اذا ما رأته عامر وسلول
یقرب حب الموت اجالنا لنا　　وتکرهه آجالهم فتطول
وما مات منا سید حتف انفه　　ولا طل منا حیث کان قتیل
تسیل علی حد الظبات نفوسنا　　ولیست علی غیر الظبات تسیل
صفونا فلم نکدر واخلص سرنا　　اناث اطابت حملنا وفحول
علونا الی خیر الظهور وحطنا　　لوقت الی خیر البطون نزول
فنحن کماء المزن ما فی نصابنا　　کهام ولا فینا یعد بخیل

وننکر ان شئنا علی الناس قولهم ‌ ‌ ‌ ولا ینکرون القول حین نقول

اذا سید منا خلا قام سید ‌ ‌ ‌ قوول لما قال الکرام فعول

وما اخمدت نار لنا دون طارق ‌ ‌ ‌ ولا ذمنا فی النازلین نزیل

وایامنا مشهورة فی عدونا ‌ ‌ ‌ لها غرر معلومة وحجول

واسیافنا فی کل غرب ومشرق ‌ ‌ ‌ بها من قراع الدارعین فلول

معودة ان لا تسل نصالها ‌ ‌ ‌ فتغمد حتی یستباح قبیل

سلی ان جهلت الناس عنا وعنهم
فلیس سواء عالم وجهول

الفہرس